PROVISIONAL
A/38/PV.76
7 December 1983
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الثامنة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة السادسة والسبعين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الأربعاء ، ٣٠ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٣ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس :	السيد ايويكا	(بنما)
ثم :	السيد سلوال (نائب الرئيس)	(نيبال)

مسألة ناميبيا

(أ) تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا

(ب) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

(ج) تقرير المؤتمر الدولي لنصرة كفاح الشعب الناميبي في سبيل الاستقلال

(د) تقارير الأمين العام

(هـ) مشروع قرار

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

اما التصحيحات فينبغي ألاّ تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد اعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, DC2-0750, 2 United Nations Plaza مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

83-64411/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١١/٠٠

البند ٣٦ من جدول الأعمال (تابع)

مسألة ناميبيا

(أ) تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا (A/38/24) ؛

(ب) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (A/38/23 (Part V) ، A/AC.109/743 ، و744 و 748)؛

(ج) تقرير المؤتمر الدولي لنصرة كفاح الشعب الناميبي في سبيل الاستقلال (A/CONF.120/13) ؛

(د) تقارير الأمين العام (A/38/183 و Add.1 و 2 ، و A/38/525) ؛

(هـ) مشروع قرار (A/38/24 (Part II) و Corr.1) .

السيد سيلوال (نيبال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : مضت سبع عشرة سنة منذ انهاء انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا واثنى عشر عاما منذ صدر الرأى الاستشارى التاريخي لمحكمة العدل الدولية في ٢١ حزيران/يونيه ١٩٧١ بشأن هذه المسألة . ولهذا فانه مما يثير بالغ القلق ان تواصل جنوب افريقيا احتلالها غير المشروع لناميبيا متجاهلة بذلك رغبات المجتمع الدولي المعرب عنها في مختلف قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن . ويكرر وفد بلادى تأييدنا الكامل لكفاح الشعب الناميبي في سبيل تقرير المصير والاستقلال في ناميبيا موحّدة وفقا لمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، واعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، واعلان مبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول وفقا لميثاق الأمم المتحدة وغيره من القرارات والمقررات ذات الصلة الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الأمن .

Digitized by UNOG Library

ووفقا لقرار الجمعية العامة ٢١٤٥ (د — ٢١) و ٢٢٤٨ (د إ — ٥) فان ناميبيا هي مسؤولية مباشرة ملقاة على عاتق الأمم المتحدة . وتمارس تلك المسؤولية الفريدة من خلال مجلس الأمم المتحدة لناميبيا السلطة القانونية والادارية الوحيدة لناميبيا .

ويشاطر وفد بلادى المجتمع الدولي قلقه الشديد ازاء الاستنزاف السريع للموارد الطبيعية لناميبيا بالانتهاك للمرسوم رقم ١ الصادر عن مجلس الأمم المتحدة لناميبيا . فذلك الاستغلال يشكل عقبة أخرى في سبيل الاستقلال الفورى لناميبيا ويهدد بالخطر استقلالها الاقتصادى في نهاية المطاف .

ان شعب ناميبيا يخوض كفاحا بطوليا من أجل الاستقلال الوطني تحت قيادة ممثله الوحيد سوابو . وهو يخوض ذلك الكفاح في مواجهة قمع وحشي واسع النطاق من جانب جنوب افريقيا . ان توسيع نطاق نظام الفصل العنصرى البغيض ليشمل ناميبيا والانتهاكات المستمرة الصارخة من جانب النظام العنصرى لحقوق الانسان لشعب ناميبيا قد أدانتها بحق هذه المنظمة . وبالمثل ، فان الأمم المتحدة أعلنت بطلان وعدم مشروعية محاولات جنوب افريقيا لتدمير السلامة الاقليمية لناميبيا .

وفي معرض اصرارها الصارخ على تحدى ارادة المجتمع الدولي ، واصلت جنوب افريقيا انتهاج سياسة التعزيز العسكرى واسع النطاق في ناميبيا وقد لجأت جنوب افريقيا الى الخدمة العسكرية الاجبارية للناميبيين وتجنيد وتدريب الناميبيين في جيوش قبلية . ونيبال تدين بقوة مواصلة أعمال العدوان التي تشن من أقليم ناميبيا ضد الدول الافريقية المجاورة ولا سيما ضد أنغولا . وتؤيد نيبال جهود دول الجنوب الافريقي لحماية استقلالها الوطني وسلامتها الاقليمية وتضم صوتها الى الأصوات المطالبة بالانسحاب الفورى غير المشروط لقوات جنوب افريقيا من أنغولا .

ان المجتمع الدولي قد قدم دعما كاملا وحازما لقرارى مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٤٣٩ (١٩٧٨) بوصفهما الأساس الوحيد لحل سلمي للمسألة الناميبية . وينبغي أن نذكر انه طبقا للنداء الذى وجهه المؤتمر السابع لرؤساء دول وحكومات

Digitized by UNOG Library

بلدان عدم الانحياز ، ومنظمة الوحدة الافريقية فان مجلس الأمن اجتمع مرتين هذا العام للنظر في القيام بمزيد من العمل للتعجيل بتنفيذ قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) المتضمن خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا . وفي تقريره الى مجلس الأمن المقدم عملا بالقرار ٥٣٢ (١٩٨٣) ، لاحظ الأمين العام اننا :

" لم نكن قط أقرب مما نحن عليه الآن من بلوغ الصورة النهائية لطرائق تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨)". (S/15943 ، الفقرة ٢٤)

وقال أيضا :

" ان موقف جنوب افريقيا فيما يتعلق بمسألة انسحاب القوات الكوبية من أنغولا كشرط أساسي لتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .... يجعل الشروع في تنفيذ خطة الأمم المتحدة أمرا مستحيلا " . (المرجع نفسه ، الفقرة ٢٥)

ومنذ حوالي ثلاث سنوات ، في محادثات جنيف السابقة للتنفيذ ، خرّبت جنوب افريقيا تنفيذ خطة الأمم المتحدة بربط استقلال ناميبيا بما اتهمت الأمم المتحدة به من افتقار الى الحيدة والتجرّد في الاشراف على تنفيذ الخطة. وأخيرا لجأت جنوب افريقيا الى أسلوب الربط بين الحق غير القابل للتصرف للشعب الناميبي في تقرير المصير والاستقلال الوطني وبين مسألة دخيلة على المسائل الواردة في خطة الأمم المتحدة .

لقد تكلم كثيرون من زعماء العالم في الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة عن الحاجة الماسة لاستعادة هيبة وسلطة الأمم المتحدة وحذّروا من انه اذا ما سمح للخروج على القانون واهدار القيم الاخلاقية من جانب دول كجنوب افريقيا أن تشل المسعى الجماعي نحو العدل والمساواة والحرية ، فان ذلك ستترتب عليه عواقب وخيمة للعالم أجمع . فالظلم الصارخ الذى يتعرض له الشعب الناميبي والعدوان السافر على الاقليم من جانب جنوب افريقيا العنصرية يؤثران أعمق تأثير على السلم والأمن لا في الجنوب الافريقي فحسب ، بل وفي القارة الافريقية بأسرها وما وراءها .

Digitized by UNOG Library

لهذا يحث وفد بلادى مجلس الأمن ان يضع اطارا زمنيا محددا لجنوب افريقيا لتعلن خلاله عن استعدادها لتنفيذ خطة الأمم المتحدة . واذا ما تقاعست جنوب افريقيا مرة أخرى عن اعلان ذلك في الاطار الزمني الذى يحدده مجلس الأمن لها ، فان مجلس الأمن يتعين عليه آنئذ ان يستجيب ايجابيا لما يطالبه المجتمع الدولي به من اتخاذ الاجراء الواجب إعمالا للفصل السابع من الميثاق ، على ضوء التهديد الذى يتعرض له السلم والأمن الدوليين من جانب جنوب افريقيا ، واستمرارها في قمع الشعب الناميبي ، وعدم امتثالها لعشرات القرارات المعتمدة من الجمعية ومجلس الأمن ، ورفضها المتكرر لتنفيذ قرارى مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) و٤٣٩ (١٩٧٨) بمنح الاستقلال لناميبيا في وقت مبكر .

السيد مارين بوش (المكسيك) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : ان مسألة ناميبيا تذكرنا بشكل دائم بمدى صعوبة التوصل الى تنفيذ المبادئ الأساسية للأمم المتحدة عندما نواجه دولة تتمتع بقدرة عسكرية وما تحتاجه من دعم علني وخفي لتفرض ارادتها ومصالحها على الغير . وفي نفس الوقت تظل تلك المسألة دليلا على اصرار الغالبية الكبرى من أعضاء المجتمع الدولي على التوصل الى تنفيذ المبادئ الأساسية التي لا تتغير والتي انبنى على أساسها المجتمع الدولي المعاصر .

ومن قبيل المفارقة في هذا الأمر . انه رغم اتخاذ المجتمع الدولي لمثل هذا الموقف الاجماعي فيما يتعلق بحق شعب ناميبيا في تقرير المصير ، مازال الأمر يتطلب بذل كل هذه الجهود المضنية المطولة للتغلب على ما أثير من عراقيل .

في عام ١٩٧٨ اعتمد مجلس الأمن القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) الذى يشكل الأساس الوحيد المعترف به دوليا لتصفية الاستعمار في ناميبيا . وقد أعلن وفد بلادى في مناسبات عديدة انه يعارض أية تدابير يكون من شأنها تعديل قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بذلك الاقليم ، أو جعلها مشروطة أو رهينة بأية قيود فنحن في الواقع نؤيد التنفيذ العاجل لتلك المقررات .

Digitized by UNOG Library

وقد أبلغ الأمين العام مجلس الأمن في تقريره بأننا لم نكن قط أقرب مما نحن عليه الآن من بلوغ الصورة النهائية لطرائق تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ؛ الا ان جنوب أفريقيا فرضت شرطا مسبقا جديدا قبل الانتقال الى تنفيذ خطة الأمم المتحدة ، وهو أنسحاب القوات الكوبية من أنغولا . وشرط بريتوريا الجديد يسير جنبا الى جنب مع أعمال زعزعة الاستقرار والتدخل والعدوان والاحتلال . تلك الأعمال التي تحتم على الدول من ضحايا سياسات جنوب افريقيا اللجوء الى كل الوسائل الممكنة للدفاع عن نفسها . ان ما نشهده تصعيد لانتهاك سيادة الدول الأخرى وسلامتها الأقليمية ، في محاولة لتأخير انهاء الاحتلال غير المشروع للأقليم ومواصلة استغلاله . وابتغاء لذلك التأخير ، تفرض شروط وتطرح مناهج ومطالب جديدة ، بهدف الابقاء على وضع من اختلال التوازن يمكّن دولة واحدة ان تسيّد على منطقة بأسرها ، وهي منطقة موصوفة بأنها استراتيجية .

ان ناميبيا ضحية للقمع والنهب بالانتهاك الصارخ لقرارات الأمم المتحدة . ومن أسف أن رد فعل المجتمع الدولي لم يكن متناسبا مع تلك الانتهاكات الصارخة ، وأن مجلس الأمن لم يقدر على فرض عقوبات الزامية على نظام بريتوريا العنصري ، الذي تسانده بلدان قوية تتجاهل من طرف واحد الحظر الذي فرضته غالبية البلدان الأعضاء في الأمم المتحدة .

ويعد استمرار الاحتلال الطويل غير المشروع لناميبيا أحد السمات الكثيرة لنظام يقوم على التمييز العنصري ويستمد مشروعيته المزعومة من الاحتلال والاستغلال الاستعماري . وعلى مدى السنوات العشر الماضية ، بدا أن جنوب افريقيا ستظل في عزلة ، وأنها تحولت الى معقل أخير لماض تخطاه الزمن . لكن ذلك لم يحدث ، وتشير الدلائل كلها الى ان جنوب أفريقيا أصبحت مختبرا لما سينتهج مستقبلا من سياسات وما يطبق على العلاقات بين الدول . وعلينا ، لذلك ، أن نتصدى لهذا البعد الجديد من أبعاد المشكلة .

ولقد تشرفت المكسيك بالمشاركة في أعمال مجلس الأمم المتحدة لناميبيا وهو الادارة القانونية للأقليم . ونعتقد ان التحليل الذي توصل اليه المجلس للوضع وعرضه علينا ، ومناهج العمل التي أقترحها ، تمثل السبل الوحيدة المتاحة للعمل الفعلي من جانب المنظمة في الوقت الحاضر . واني أؤكد التزام وفد بلادي بالتعاون مع أجهزة الأمم المتحدة المعنية بتلك المسألة .

Digitized by UNOG Library

ان استقلال ناميبيا مسألة هامة بالنسبة لمعظم بلدان هذه المنظمة . ولا مسوغ لتأخير تنفيذ القرار الا استمرار انتهاك المبادئ الأساسية للتعايش الدولي . واذا ما فشلت العمليات التي بدأتها الأمم المتحدة ، فسوف تظهر آليات جديدة للتسلط وتستخدم تلقائيا في مناطق أخرى من العالم الثالث .

السيد شاه نواز (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ظلت مسألة استقلال ناميبيا طوال هذا العام ، الشاغل الرئيسي للأمم المتحدة ومجلس الأمن بصفة خاصة ، وقد أدى نظر مجلس الأمن لهذه المسألة الى اتخاذه للقرار ٥٣٢ (١٩٨٣) ، وعلى أساس ذلك القرار ، قام الأمين العام السيد بريز دى كويبار بزيارة المنطقة بما فيها جنوب أفريقيا وناميبيا . وأصبح تقرير الأمين العام موضوع سلسلة أخرى من أجتماعات المجلس في تشرين الأول /اكتوبر الماضي الذى استعرض التقدم الذى احرز في تنفيذ خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا استعراضا مستفيضا .

ومنذ اعتماد خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا في قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) تمثلت مسؤولية الأمم المتحدة الرئيسية في وضع اجراءات تفصيلية لتنفيذ تلك الخطة . وعلى الرغم من موقف جنوب أفريقيا غير المتعاون كان التقدم في ذلك الاتجاه محسوسا . فالأمين العام يقول في تقريره :

" اننا لم نكن قط أقرب مما نحن عليه الآن من بلوغ الصورة النهائية لطرائق تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) " . (S/15943 ، فقرة ٢٤)

وفيما يتعلق بطرائق تنفيذ القرار ، سويت تقريبا المسألتان البارزتان وهما اختيار النظام الانتخابي وبعض الجوانب المتعلقة بفريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال وتشكيله . وعليه يبدو أن الأمم المتحدة باتت الآن في وضع يمكنها من تنفيذ خطتها لاستقلال ناميبيا .

الا أن الأمين العام أوضح أيضا في تقريره المقدم الى مجلس الأمن بجلاء ان هناك عقبة سياسية تعترض طريق استقلال ناميبيا اذ ذكر أن موقف جنوب أفريقيا بشأن مسألة انسحاب القوات الكوبية من أنغولا كشرط مسبق لتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) يجعل من المستحيل البدء في تنفيذ خطة الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ولذلك كان من الطبيعي ان تكرس اجتماعات المجلس التي عقدت في تشرين الأول / اكتوبر الماضي بشأن مسألة ناميبيا ، أساسا ، للنظر في مسألة طلب جنوب أفريقيا انسحاب القوات الكوبية من انغولا . وقد اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة وبلدان عدم الانحياز موقفا واضحا بصدد تلك المسألة الدخيلة ، ورفضت أي ربط بينها وبين استقلال ناميبيا . وكان ذلك هو نفس الموقف الذي أتخذه الأمين العام عندما تفاوض مع سلطات جنوب أفريقيا وقد أيد مجلس الأمن ذلك الموقف الآن بقراره ٥٣٩ (١٩٨٣) الصادر في تشرين الأول / اكتوبر والذي يرفض القبول بتمسك جنوب أفريقيا بالربط بين استقلال ناميبيا ومسألة ليست ذات صلة ودخيلة ، لأن ذلك الربط لا يتفق والقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وقرارات مجلس الأمن الأخرى وقرارات الجمعية العامة بشأن ناميبيا بما فيها قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) في ١٤ كانون الأول /ديسمبر ١٩٦٠ .

ولا يدع قرار مجلس الأمن مجالا للشك في أن قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) هو الأساس الدولي الوحيد المتفق عليه لاستقلال ناميبيا والذي لا يمكن تغييره أو تعديله بأي عامل دخيل أو أية اعتبارات خارجة عن القرار ذاته .

غير أن ذلك الحكم الصادر عن مجلس الأمن بوصفه جهازا مختصا لم يفلح في جعل جنوب افريقيا تتخلى عن تعنتها ، فقد أعلن وزير خارجيتها مجددا ، بمنتهى التحدي في بيان صدر في ٢٠ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٨٣ وضمّن في وثيقة مجلس الأمن (S/16106) أنه لا سبيل الى التوصل لأية تسوية ما لم يتسن التوصل الى اتفاق جازم بشأن انسحاب القوات الكوبية من أنغولا .

ومن الجلي ان تمسك جنوب أفريقيا بوجوب انسحاب القوات الكوبية من أنغولا ليس ألا ذريعة لأحباط وتعويق تنفيذ خطة الأمم المتحدة بشأن استقلال ناميبيا .فأنغولا لا تشكل أي خطر على أمن جنوب أفريقيا . بل أن العكس هو الصحيح . فجنوب أفريقيا التي يشجعها على التمادي جهازها العسكري الضخم الذي تمكنت من بنائه والذي بات يمثل تهديدا دائما لجاراتها من دول خط المواجهة ، هي التي تشكل خطرا على الغير . ولقد هاجمت تلك الدول بالفعل في مناسبات عديدة ، وظلت بمنجاه من العقاب ، وآخر مثال على ذلك هجمتها الوحشية على موزمبيق في الشهر الماضي . فقد اغتصبت لنفسها الحق في القيام بمثل هذه الأعمال العدوانية حيثما شاءت وحينما شاءت .

Digitized by UNOG Library

والدفع بأن اصرار جنوب افريقيا على الربط ناجم عن شواغلها الأمنية ، ادعـاء يكذبه سلوكها ذاته .

فكل ما في الأمر ان جنوب افريقيا تسعى الى تعويق تنفيذ خطة الأمم المتحـدة لاستقلال ناميبيا ، بحجة أو بأخرى ، من أجل احكام قبضتها غير المشروعة على ناميبيـا وايجاد حالة في ذلك الاقليم تكون قابلة باستمرار لان تتلاعب جنوب افريقيا بها . وقـد عملت الآن على زيادة الطابع العسكرى الذى اضفته لناميبيا عن طريق انشاء الجيـوش القبلية واستخدام المرتزقة الذين حولوا الاقليم الى حامية بمعدل جندى لكل عشـرة ناميبيين . وهذا التسليح المفرط للاقليم يخدم هدف جنوب افريقيا المتمثل في ارهـاب وقمع الشعب الناميبـي ، ويتيح لها أيضا شن غارات عدوانية من اقليم ناميبيا على الـدول الافريقية المجاورة المستقلة التي تؤيد كفاح الشعب الناميبي ونضال شعب جنوب افريقيـا ضد الاستعمار والفصل العنصرى .

وقد يثور التساؤل هنا عما اذا كانت قوة جنوب افريقيا العسكرية الهائلة هـي وحدها التي تمكنها من اتخاذ موقفها المتسم بالتحدى والتشدد والأمر ليس كذلـك . فقد استطاعت جنوب افريقيا أن تفعل ما ارادت وتظل بمنجاة من العقاب مزدرية بذلـك الامم المتحدة ومتجاهلة اياها ، لانها ظلت متمتعة بالتأييد المادى والسياسي مـن جانب بعض البلدان الغربية ، وهو التأييد الذى حماها أكثر من مرة من اتخاذ أية تدابير فعالة ضدها من جانب مجلس الأمن . فتلك الدول ، وبالأخص الشركات عبر الوطنية فيها ، لها مصالح اقتصادية هامة في جنوب افريقيا . وهو ما يفسر لنا لماذا اتخذت تلك الـدول مواقف لا سبيل الى وصفهـا بالحزم في معارضة سلوك جنوب افريقيا الخارج على القانون . الا ان تسامح تلك الدول تجاه سياسات جنوب افريقيا وسلوكها غير المقبول ، يحـرم شعب ناميبيا من حريته التي يتطلع اليها ويحرم المنطقة من الاستقرار والسلم . ولا بـد أن يتغير ذلك الوضع الآن . فالامم المتحدة ، وبالأخص الدول الغربية الخمس التي كانت في وقت ما تشكل فريق الاتصال الغربي والتي وضعت خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا

Digitized by UNOG Library

تضطلع بمسؤولية اخلاقيـة تجاه شعب ناميبيـا تتمثل في وجوب انهاء عبوديته الاستعمارية التي طالت لمائة عـام .

فمن المتعين مواجهة جنوب افريقيا باختيار واضح هو : اما التخلي عن قبضتها الاستعمارية الخانقة على ناميبيـا أو مواجهة النتائج المترتبة على فرض عقوبات عليها إعمالا للفصل السابع من الميثاق ، ويبدو ذلك ، في ظل الظروف الحالية ، السبيل الوحيـد الصائب والفعال الذى يمكن أن يسلكه مجلس الأمن ليكفل تنفيـذ قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وكعضو في مجلس الأمن وعضو في مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، تبذل باكستـان قصارى جهدها للتعجيل بحصول ناميبيا على استقلالها . فشعب باكستان يعجب كثيـرا بشعب ناميبيا الباسل ، الذى مازال ، بمثابرة وتحمل للشدائد ، يخوض كفاحه الباسـل من أجل الحرية تحت قيادة سوابو ممثله الوحيد والحقيقي . ان العالم مؤمن بعدالـة قضية شعب ناميبيا وملتزم التزاما كاملا بتحقق اهدافها على المدى القريب .

السيد البوعينين (قطـر) : لقد مضت حوالي ١٧ سنة منذ ان اعلنت الأمـم المتحدة ان احتلال نظام بريتوريا العنصرى لناميبيا غير شرعي ، كما مضت حوالي خمـس سنوات على قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) الذى قبل من جانب حكومة جنوب افريقيـا ومنظمة " سوابو " كأساس للاتفاق بشأن استقلال ناميبيا .

وبالرغم من مرور تلك السنوات ، وبالرغم من اعلان حكومة بريتوريا قبولها لخطـة الامم المتحدة يوم ٢٥ أبريل ١٩٧٨ ، لم تتحقق خطوة عملية واحدة في سبيل تنفيـذ تلـك الخطـة . وعلـى عكـس ذلـك ، أثبتـت تلـك السنـوات بما لا يدع مجالا للشك عدم توافر النية لدى حكومة جنوب افريقيا في انهاء احتلالهـا لناميبيـا .

لقد ظلت جنوب افريقيا طوال تلك السنوات تراوغ وتماطل في سبيل تعطيـل تنفيذ خطة الامم المتحدة لكسب الوقت لتشديد قبضتها على الشعب الناميبي من ناحيـة

Digitized by UNOG Library

ومواصلة استنزافها لثرواته القوميـة التي حرمت عليه بينما ابيحت للشركات عبر الوطنية من ناحية اخـرى .

وبالرغم من أن جنوب افريقيا لم تعوزها الحيلة طوال تلك الحقبة في سبيـل تكريس احتلالها واستمرارها في قمع الشعب الناميبي والتنكيل بزعمائه وقادته الذيـن يناضلون من أجل استرداد حريتهم وتحرير وطنهم ، واهم من أى شيء اخر ، من أجـل استرداد آدميتهم التي أهدرها النظام العنصرى البغيض ، فقد عثرت حكومة جنـوب افريقيا على ضالتها المنشودة في فكرة ربط استقلال ناميبيا بانسحاب القوات الكوبية مـن انغولا .

ان نظام بريتوريا الذى ظل يختلق شتى الذرائع الكاذبة حول حجم فريق الأمـم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال . أو مراقبة قوات منظمة سوابو في أنغـولا وزامبيـا أو التشكيك في حيدة الامم المتحدة نفسها أو الاصرار على اعتماد مبادئ دستورية تتناقـض مع خطة الامم المتحدة ، ما ان طرحت الولايات المتحدة هذا الاقتراح حتى تشبث بـه بالرغم من لا معقوليته لانتفاء وجود أية شبهة صلة بين استقلال ناميبيا وانسحاب القـوات الكوبية من أنغولا . فضلا عن أن وجود أو انسحاب هذه القوات ليس من شأن أى طـرف آخر غير أنغولا نفسها لانه يقع في صميم نطاق ممارستها السيادية ، خاصة وان جنـوب افريقيا هي التي تحتل ناميبيا وهي التي لا تزال تحتل ايضا جزءا من الاراضي الأنغوليـة نفسها .

من الواضح ان جنوب افريقيا لا تهدف ، من وراء التمسك بمبدأ الربط الى ترسيخ سيطرتها على ناميبيا فحسب ، ولكنها تهدف ايضا الى وضع بلدان خط المواجهة تحـت رحمتها وتحويل هذه الدول المستقلة ، بالارهاب والتخويف والعدوان العسكرى المستمر الى مناطق مستباحة تستطيع وقتما تشاء ان تنتهك سيادتها ووحدة اراضيها وسلامتهـا الاقليمية في مطاردتها لاعضاء منظمة سوابو أو قادة جنوب افريقيا المعارضين للنظـام العنصرى الذين يتخذون من هذه البلدان ملاذا من اضطهاد وتنكيل حكام بريتوريا .

Digitized by UNOG Library

ومن أمثلة ذلك ، حملات جنوب افريقيا العسكرية على مكاتب المؤتمر الوطـــني الافريقي في مابوتو ، عاصمة موزامبيق وفرض الحصار على ليسوتو ، ولا شك ان عمليـــة الغزو العسكرى لأنغولا التي حدثت منذ أكثر من عامين ، لاتزال عالقة بذاكرة المجتمع الدولي .

ان وفد دولة قطر ، اذ يؤكد حق شعب ناميبيا في تقرير المصير وفي استقلال واستعادة حريته السليبة ، يحث مجلس الأمن على الاضطلاع بمسؤوليته التاريخيـــة ، استجابة لارادة المجتمع الدولي الذى يطالب بفرض عقوبات شاملة على جنوب افريقيـا ، ويدعو ، كما جاء في العديد من قرارات الأمم المتحدة وفي توصيات المؤتمر الدولـــي للتضامن مع نضال الشعب الناميبي من أجل الاستقلال ، الذى عقد في باريس خـــلال المدة من ٢٥ الى ٢٩ نيسان/ابريل الماضي ، يدعو الدول المعنية ، وبصفة خاصـة دول مجموعة الاتصال الغربية ، الى رفض أية محاولة " لربط " قضية استقلال ناميبيـــا بانسحاب القوات الكوبية من أنغولا .

اننا ، مع ذلك ، اذ نطالب بفرض العقوبات على جنوب افريقيا ، لابـــد ان لا ندخر جهدا من أجل تنفيذ قرارات مجلس الأمن الهامة السابقة ومن بينها ، علـى سبيل المثال ، القرار رقم ٤١٨ (١٩٧٧) الخاص بحظر توريد الأسلحة الى جنـوب افريقيا ، والعمل على التأكد من انصياع جميع الدول لهذا القرار .

ولا شك ان جنوب افريقيا لن تهتم ، كما فعلت حتى الآن ، بتنفيذ قـرارات الأمم المتحدة ، ومن بينها قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) الذى اعتمد فيه المجلس خطة الأمم المتحدة من أجل استقلال ناميبيا ، ما لم تقتنع بالدليل المادى ان الدول التي اعتمدت على تأييدها السياسي حتى الآن في تحييدها لارادة المجتمع الدولي ، قد أثرت عليها الانحياز الى جانب هذه الارادة التي تعبر عن الحق والعدالة .

ولا يسعني في النهاية الا ان أجدد تأييد دولة قطر لحقوق الشعب الناميبي الثابتة ، ومن بينها حقه في تقرير المصير ، ونضال هذا الشعب من أجل تحريـــر وطنه تحت قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ممثله الشرعـــي والوحيد .

Digitized by UNOG Library

السيد فالي (البرازيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أوضح وفد البرازيل عند مناقشة هذا البند في العام الماضي أننا بالرغم من ادراكنا التام للصعوبات الواجب تخطيها ، كنا نأمل الترحيب بناميبيا في الأمم المتحدة كعضو كامل العضوية خلال الدورة الحالية للجمعية العامة . الا أن آمالنا احبطت مرة أخرى ، كما حدث كثيرا في الماضي ، بسبب رفض جنوب افريقيا الموافقة على تحديد تاريخ لوقف اطلاق النار يكون بداية لمرحلة انتقالية تؤدى الى اجراء انتخابات حرة وعادلة في ناميبيا تحت اشراف الأمم المتحدة .

لقد عقد مجلس الأمن سلسلة من الاجتماعات في شهر أيار/مايو من هذا العام ، بعد خمس سنوات من المناورات التسويفية لحكومة جمهورية جنوب افريقيا شارك في أعمالها وزراء خارجية العديد من البلدان الافريقية واختتم مجلس الأمن مداولاته باعتماد القرار ٥٣٢ (١٩٨٣) الذى فوّض الأمين العام في الفقرة الرابعة من المنطوق :

" . . . في اجراء مشاورات مع الأطراف في وقف اطلاق النار المقترح ، بهدف ضمان وتعجيل تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) " .

وفي ممارسته لذلك التفويض ذهب الأمين العام الى أنغولا وجنوب افريقيا وناميبيا في شهر آب/اغسطس من هذا العام وقدم بعد ذلك تقريرا شاملا الى مجلس الأمن عن نتائج مشاوراته مع المسؤولين في جنوب افريقيا ورئيس المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . وأود هنا الاشادة بالأمين العام لما اتصف به تقريره من عمق ووضوح وموضوعية وتهيئته ، فقد كان أهلا للثقة التي أولاه اياها مجلس الأمن .

وكما أشير في التقرير ، نجحت المشاورات المكثّفة التي اجراها الأمين العام في حل معظم القضايا المعلّقة المتصلة بتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) والواقع انه متى تسنى التغلب على الصعوبات المتعلقة بالعنصر العسكرى من عناصر فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال وتحديد وضعه ، سيكون العامل الوحيد المؤدى الى اعاقة التوصل الى تاريخ محدد لوقف اطلاق النار فيما يتعلق بالقرار ٤٣٥ (١٩٧٨)

Digitized by UNOG Library

تقاعس جنوب افريقيا في الاعلان عن اختيارها للنظام الانتخابي الذى ترى الأخذ به . وقد أكدت المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية من جانبها مرة أخرى موقفها الذى يتمثل في استعدادها لقبول التمثيل الاستنسابي أو نظام العضو الواحد عن الدائرة الواحدة . وقد أشار الأمين العام بصورة حاسمة الى الآتي :

" والواقع اننا لم نكن قط أقرب مما نحن عليه الآن من بلوغ الصورة النهائية لطرائق تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) " . (S/15943 ، الفقرة ٢٤)

الا أن الأمين العام أوضح من جانب آخر أن الاتفاق على كل الجوانب التي تتضمنها خطة الأمم المتحدة مازال غير كاف لأن يجعل جذب افريقيا توافق على وضع اطار زمني محدد للتنفيذ . اذ أشار في تقريره الى :

" ان موقف جنوب افريقيا فيما يتعلق بمسألة انسحاب القوات الكوبية من أنغولا كشرط أساسي لتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لايزال يجعل الشروع في تنفيذ خطة الأمم المتحدة أمرا مستحيلا ".(المرجع نفسه ، الفقرة ٢٥)

وفي مواجهة تمسك بريتوريا بالربط بين استقلال ناميبيا ومسائل أخرى غير ذات صلة ، قام مجلس الأمن بعد نظر تقرير الأمين العام باعتماد القرار ٥٣٩ (١٩٨٣) في الشهر الماضي بأغلبية أربعة عشر صوتا وامتناع صوت واحد . وقد رفض ذلك القرار ، بين جملة أمور أخرى ، فكرة الربط على أساس أنها تتعارض مع القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وطالب جنوب افريقيا بأن تخطر الأمين العام باختيارها للنظام الانتخابي الذى تفضله وقرر النظر في اعتماد التدابير الواجبة إعمالا للميثاق في حالة استمرار موقف العرقلة من قبل جنوب افريقيا .

وترى البرازيل أنه من غير المقبول في هذه المرحلة المتأخرة السماح لحكومة جنوب افريقيا بمحاولة عرقلة تنفيذ خطة الأمم المتحدة بجعلها مشروطة بتسوية مسألة خارجية وغير ذات صلة بالموضوع وتقع في مجال اختصاص دولتين من الدول ذات السيادة . وقد أشار وفد البرازيل في العام الماضي الى أنه " مهما كانت الآراء بشأن تواجد القوات الكوبية في أنغولا فان حل المسألة لا يمكن تحويله الى شرط مسبق لمنح الاستقلال لناميبيا تمشيا في قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

Digitized by UNOG Library

ولكن ليست تلك هي المرة الأولى وقد لا تكون المرة الأخيرة التي نواجه فيها مناورات بريتوريا التسويفية . فبعد أن اختلقت جنوب افريقيا مبررات غير مقبولة لتبرير تواجدها في ناميبيا حتى عام ١٩٨٠ ، ادعت في المؤتمر السابق للتنفيذ الذى عقد بجنيف في كانون الثاني/يناير ١٩٨١ بأن الوقت لم يحن بعد لتحديد موعد لوقف اطلاق النار نظرا لما تدعيه من أنه يجب اقناع شعب ناميبيا بقدرة الأمم المتحدة على العمل دون تحيّز في الاشراف على انتخابات حرة وعادلة في الاقليم . وبعد أن تلقت التأكيدات الضرورية بصدد تلك المسألة من الأمم المتحدة ، وضعت حكومة جنوب افريقيا شروطا جديدة لموافقتها على تنفيذ خطة الأمم المتحدة . وبينما تواصل بريتوريا مناوراتها التسويفية تقوم من جانبها بفرض تسويتها الداخلية على شعب ناميبيا بالانتهاك الواضح للقرارات التي اعتمدها مجلس الأمن واعتمدتها الجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

ولا ينبغي ان نتقاعس عن بذل الجهود من اجل الوصول بناميبيا الى الاستقلال والسيادة بما يتفق وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة . ورغم السياسات التعويقية التي ينتهجها نظام الفصل العنصرى ، فاننا على ثقة بان تلك الجهود ، الى جانب جهود شعب ناميبيا المناضل تحت قيادة ممثله الشرعي الوحيد المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، سوف تكلل بحصول ناميبيا الموحّدة على حريتها ، وتكريس جهودها للقيام بمهمة الإعمار الوطني السلمية .

السيد تروبانوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : ان الوضع في الجنوب الافريقي وحول ناميبيا وضع يثير بالغ الانشغال والقلق لدى البلدان الافريقية بل وفي الواقع ، لدى اغلبية دول العالم . ان تحرير ناميبيا من القهر الذى يمارسه النظام العنصرى في جنوب افريقيا ، اتخذ مكان الصدارة في الكفاح من اجل محو الاستعمار من وجه الأرض . ولقد تكلم من فوق هذا المنبر العديد من ممثلي البلدان الافريقية ، كما تكلم أمين الشؤون الخارجية للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية السيد بيتر مويشيهانجي بشكل بالغ الاقناع عن تصميم الشعوب الافريقية على تحقيق الانتصار الكامل للنضال من اجل حرية ناميبيا .

منذ اكثر من ١٧ عاما ، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة مقررا انهى انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا . وطالبت الأمم المتحدة جنوب افريقيا ان تعطي ناميبيا حريتها بلا قيد او شرط . وتحملت هي بالمسؤولية المباشرة عن ذلك الاقليم . وتمثل الاعوام السبعة عشرة التي انقضت منذ اتخاذ الجمعية العامة ذلك المقرر ، مرحلة مجيدة من الكفاح البطولي الذى يخوضه شعب ناميبيا ، تحت قيادة طليعته وممثله الحقيقي الوحيد ، المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية من اجل الحرية والاستقلال . وفي نفس الوقت شهدت تلك السنوات دعما دوليا متزايدا لقضية شعب ناميبيا العادلة ، واستنكارا متعاظما داخل الأمم المتحدة وخارجها ، للسياسة العنصرية العدوانية التي ينتهجها نظام بريتوريا ، والحماية التي يحظى بها من قبل حلفائه .

Digitized by UNOG Library

وطوال تلك السنوات ، ظلت جنوب افريقيا تضرب عرض الحائط بالقرارات العديدة التي اتخذتها الأمم المتحدة بمنح الاستقلال لناميبيا واعتمدت جنوب افريقيا في ذلك على الدعم المباشر الذى تتلقاه من الولايات المتحدة الامريكية وبعض البلدان الغربية الاخرى الاعضاء في منظمة حلف شمال الاطلسي ؛ فواصلت ممارسة القمع العنيف ضد شعب ناميبيا وارتكاب اعمال العدوان ضد الدول الافريقية المستقلة المجاورة متحدية بذلك غالبية دول العالم .

وقد شن النظام العنصرى بريتوريا في الآونة الاخيرة حربا غير معلنة واسعة النطاق على انغولا بدعم من الولايات المتحدة ، منطلقا من اقليم ناميبيا ، ومازال يحتل جزءا من اراضي انغولا ، كما انه اتجه الى توسيع عملياته العسكرية ضد موزامبيق وبلدان افريقية اخرى . ولقد ابدى شعبا انغولا وموزامبيق شجاعة كبيرة في الدفاع عن استقلال بلديهما . ويمكنهما الاعتماد على تعاطف ودعم كل الشعوب المحبة للسلم .

وفي غمار ذلك التخريب المستمر لمقررات الأمم المتحدة الخاصة بتحرير ناميبيا ، كان هناك توزيع واضح للادوار على معارضي استقلال ذلك البلد . فبريتوريا ترفض تنفيذ مقررات الأمم المتحدة مستهينة بكل المبادئ والقيم ، وتشن عمليات عسكرية على جيرانها . وفي نفس الوقت ، يقوم حلفاء جنوب افريقيا - الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية - بحمايتها ووقايتها من العقوبات الدولية الفعالة التي ينص عليها الفصل السابع من ميثاق منظمتنا ؛ وكل من بريتوريا وتلك الدول التي تحميها تحاول كسب المزيد من الوقت لمواصلة استغلالها الاستعمارى المشترك لناميبيا ، واستنزاف مواردها الطبيعية والبشرية ، وتأتي الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى فتدّعي هنا انها تحاول اقناع بريتوريا بمنح الاستقلال لناميبيا بالطرق السلمية . كما تدعي تلك الدول ايضا ان المشكلة برمتها تتلخص في ضرورة تقديم سوابو والبلدان الافريقية المجاورة بعض التنازلات لجنوب افريقيا . لكن تلك التنازلات لا تعني في التحليل النهائي الا حلا من حلول الاستعمار الجديد لمشاكل ناميبيا والجنوب الافريقي بأسره .

Digitized by UNOG Library

ولقد مرت خمس سنوات منذ اعتمد مجلس الامن القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) بتسوية لمشكلة ناميبيا ، ووافق على الخطة الكفيلة بايصال ذلك البلد الى الاستقلال . وخلال تلك السنوات الخمس استمعنا الى تصريحات متفائلة لا نهاية لها من الدول الغربية بان بلوغ الهدف اصبح وشيكا ، وان على الافريقيين ان يتذرعوا الان بشيء من الصبر ويقدموا بعض التنازلات القليلة الاخرى لنظام بريتوريا العنصرى وواشنطن . الا انه ان كان هناك بعض السذج الذين صدقوا تلك التصريحات في بداية الامر ، اصبح من الواضح الان للجميع ان كل تلك الوعود وذلك التفاؤل الزائف ليست الا ستار دخان - او في واقع الامر - مجرد خداع يخفي الرغبة في الابقاء على النظام الاستعمارى قائما في ناميبيا ، وتأجيل تحرير ذلك البلد لعدة عقود .

ان سياسة " الوصل البناء " - كما يسمونها - او بالاحرى الصفقة المعقودة بين الولايات المتحدة والنظام العنصرى في جنوب افريقيا موجهة ضد شعب ناميبيا وشعوب بعض البلدان الافريقية الاخرى وهي مؤامرة ليست مستمرة فحسب ، بل وتطور الان الى ابعد مما كانت.

واذا كانت الدول الغربية قد اكتفت في الماضي القريب بالقيام بدور الوسيط فان واشنطن قد نزعت الان القناع عن وجهها ، وباتت تهدد باستخدام مشكلة ناميبيا في تحقيق اهدافها في الهيمنة في افريقيا ، وبصورة اساسية ، عن طريق المطالبة بربط تسوية مسألة ناميبيا بانسحاب القوات الكوبية من انغولا ، وهي قوات متواجدة - كما يعلم الجميع - بناء على طلب حكومة انغولا ، وبموجب اتفاق بين انغولا وكوبا . ولتلك المؤامرة الامبريالية هدف واضح ، هو عرقلة منح الاستقلال لناميبيا ، واضعاف جمهورية انغولا تحت ظروف العدوان العسكرى من قبل جنوب افريقيا ، والحد من حقها السيادى في الدفاع عن نفسها ، وهو حق تنص عليه المادة الحادية والخمسون من ميثاق منظمتنا .

ان منظمة الوحدة الافريقية ، وبلدان حركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية والمؤتمر الدولي لنصرة كفاح الشعب الناميبي في سبيل الاستقلال ، الذى عقد في باريس

Digitized by UNOG Library

في شهر نيسان/ابريل هذا العام ، ومؤخرا مجلس الأمن رفضت كلها بشدة اية محاولة لافتعال صلة مباشرة او غير مباشرة - في اطار مؤازرة مزعومة - بين استقلال ناميبيا وأية مسائل اخرى غريبة عنها ولا صلة لها بمسألة ناميبيا على الاطلاق ، ولا سيما وجود القوات الكوبية الاممية في انغولا .

Digitized by UNOG Library

وقد جاء في قرار مجلس الأمن ٥٣٩ (١٩٨٣) الذى اعتمد في ٢٨ تشرين الأول / اكتوبر هذا العام أن المجلس :

" يرفض اصرار جنوب افريقيا على ربط استقلال ناميبيا بمسائل لا صلة له بها وغريبة عنه ، بوصف ذلك أمرا لا يتفق مع القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وغيره من مقررات مجلس الأمن وقرارات الجمعية العامة بشأن ناميبيا ، بما في ذلك قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) المؤرخ في ١٤ كانون الأول /ديسمبر ١٩٦٠ " .

وكان مما يتفق مع المسلك المعهود من الولايات المتحدة الأمريكية وجنوب افريقيا أن ترفض الأولى تأييد القرار الذى أدان ذلك الربط ، في مجلس الأمن ، وأن يرفض ممثل جنوب افريقيا ، الذى أعاد تأكيد موقف بريتوريا السابق ، أى قرار يحدد اطارا زمنيا لتنفيذ تسوية في ناميبيا . وهذه المواقف التي اتخذتها واشنطن وبريتوريا هي ما يسمونه بسياسة الوصل البنّاء في تطبيقها العملي .

وتجدر الاشارة هنا الى أن مؤتمر رؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز ، الذى عقد في آذار/مارس بنيودلهي ، أدان تلك السياسة المسمّاة بالوصل البنّاء التي تنتهجها واشنطن . وأكد المؤتمر ، ضمن جملة أمور ، أن

" التصريح العام باعتبار نظام بريتوريا العنصرى بمثابة صديق وحليف أدى الى تشجيع النظام المذكور على تكثيف القمع ضد شعب جنوب افريقيا ، وعلى تصعيد عدوانه على جيرانه ، والتشدد في تعنته بشأن استقلال ناميبيا " .

(A/38/132 - S/15675 ، ص ٢٧ ، الفقرة ٥٧)

وتجدر أيضا ملاحظة الحقيقة الماثلة في أن حكومة الولايات المتحدة الحالية ، التي استخدمت مختلف أنواع العقوبات في معرض ممارستها لأسلوبها الدبلوماسي المفضل ، وراحت تهدد يمنة ويسرة بفرض العقوبات على بعض البلدان ، كبيرها وصغيرها ، ومنها بلدان تحررت من الاستعمار مؤخرا في افريقيا ، أن تلك الحكومة تعارض الآن هي وغيرها من الدول الغربية ، بمنتهى التصميم اتخاذ أية تدابير قسرية ضد نظام بريتوريا العنصرى أو توقيع أية عقوبات عليه ، لعرقلته تنفيذ قرارات الأمم المتحدة التي تقضي بمنح الاستقلال لناميبيا

Digitized by UNOG Library

وانتهاجه سياسة رامية الى زعزعة الاستقرار في البلدان الافريقية المجاورة . وتحاول كل من بريتوريا وواشنطن التغطية على هذه السياسة الكريهة باحداث جلبة دعائية توحي بأن النزاع في الجنوب الافريقي ، وخاصة مشكلة ناميبيا ، انعكاس للمواجهة بين الشرق والغرب . والغرض من طرح هذه الفرضية الزائفة اعطاء كل من بريتوريا والولايات المتحدة ذريعة للتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الافريقية المستقلة والتصدى لنضال شعوب الجنوب الافريقي من أجل التحرر .

وقد أكد ممثلو البلدان الافريقية الذين تكلموا هنا ، بحق ، أن مسألة ناميبيا مشكلة من مشاكل انهاء الاستعمار ، وهي مشكلة طرفاها شعب ناميبيا وشعوب تلك الدول الافريقية الأخرى التي تناضل لصون حريتها واستقلالها ، من جانب ، وقوى الامبريالية والاستعمار والعنصرية ، من جانب آخر .

ان موقف الأمم المتحدة بشأن ناميبيا معروف جيدا . وقد أثبتت مقررات مجلس الأمن والجمعية العامة وهيئات الأمم المتحدة الأخرى ، بما في ذلك لجنة الـ ٢٤ ومجلس الأمم المتحدة لناميبيا بوضوح ان ناميبيا اقليم محتلا احتلالا غير مشروع من جانب جنوب افريقيا وان وجود القائمين بالادارة من جنوب افريقيا ووجود القوات التابعة لها في ناميبيا يتعارض ومقررات الأمم المتحدة وميثاقها ومعايير القانون الدولي . فاستمرار احتلال جنوب افريقيا لناميبيا يعتبر عملا عدوانيا ضد شعب ذلك الاقليم ويشكل تهديدا للسلم الدولي .

كما أن الطريق الى تحقيق تسوية لمشكلة ناميبيا حددته أيضا مقررات الأمم المتحدة بوضوح . واشير هنا ، ضمن جملة أمور ، الى قرارى مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) ، اللذين أرسيا أساسا سياسيا لحل عادل لمشكلة ناميبيا وحصولها على استقلالها .

وقد كان اتخاذ مجلس الأمن للقرار ٥٣٢ (١٩٨٣) في أيار/مايو هذا العام ، خطوة أخرى في الاتجاه الصحيح . فقد أنشأ ذلك القرار ، وبخاصة ما تضمنه من تعليمات لأمين عام الأمم المتحدة ، آلية الغرض منها تحقيق تقدم في حل مشكلة ناميبيا . ويعزز هذه الآلية أيضا قرار مجلس الأمن ٥٣٩ (١٩٨٣) الذى صدر مؤخرا في تشرين الأول /

Digitized by UNOG Library

اكتوبر ، والذى يطلب الى أمين عام الأمم المتحدة أن يقدم تقريرا الى المجلس بشأن تنفيذ القرار ويعرب عن اعتزام المجلس النظر في اعتماد التدابير الواجبة طبقا لميثاق الأمم المتحدة في حالة استمرار العرقلة من جانب جنوب افريقيا . وقد دعمت قرارات مجلس الأمن هذه العملية الايجابية التي تهدف الى تعزيز دور الأمم المتحدة في موضوع التسوية الناميبية بضمان الرقابة الفعالة من قبل مجلس الأمن على تنفيذ جميع جوانب منح الاستقلال الحقيقي لناميبيا .

ومع هذا ، لابد أن ندرك ، اذا ما نظرنا للأمور نظرة واقعية ، انه لن يتأتى اجبار جنوب افريقيا والدول **التي تحميها على الانصياع لارادة شعب ناميبيا ، وارادة مجلس الأمن ،** وكذا ارادة الغالبية الساحقة من دول العالم ، الا عن طريق مواصلة الضغط عليها . ويؤيد الاتحاد السوفياتي مطالبة البلدان الافريقية اشراك مجلس الأمن وجعله يوقع عقوبات الزامية شاملة على نظام بريتوريا طبقا للفصل السابع من الميثاق . ولتحقيق ذلك ، علينا أن نتغلب على معارضة تلك الدول الغربية ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن ، التي تمنع توقيع عقوبات دولية فعالة على جنوب افريقيا . ومن المهم أن نكفل احترام جميع الدول للحظر المفروض على توريد الأسلحة الى جنوب افريقيا من قبل مجلس الأمن وايقاف التعاون مع جنوب افريقيا في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية بما في ذلك المجال النووى . كما يجب أن يعتمد مجلس الأمن التدابير اللازمة لمنع حيازة جنوب افريقيا للأسلحة النووية .

ان حق شعب ناميبيا غير القابل للتصرف في الحصول على الحرية ، والاستقلال ، وممارسة تقرير المصير باستخدام جميع الوسائل المتاحة له ، بما في ذلك الكفاح المسلح ، قد حظي باعتراف الأمم المتحدة في العديد من المناسبات . وما لم يشرع نظام بريتوريا والاستعماريون في الاتجاه صوب تسوية سلمية ومنح الاستقلال لشعب ناميبيا ، وواصلوا فرض الاحتلال العسكرى على ذلك البلد ، فانه لن يكون أمام الناميبيين خيار سوى مواصلة كفاحهم الباسل بدعم من الدول الأخرى المحبة للحرية الى أن يتحقق النصر النهائي . ويدعو الاتحاد السوفياتي الى ممارسة شعب ناميبيا في أسرع وقت لحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير

Digitized by UNOG Library

والاستقلال ، والحفاظ على وحدة ناميبيا وسلامتها الاقليمية ، بما في ذلك خليج والفيس والجزر المتاخمة القريبة من الساحل ، والانسحاب الفورى الكامل من ناميبيا لادارة جنوب افريقيا وقواتها ، ونقل السلطة بكاملها لشعب ناميبيا من خلال المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) .

Digitized by UNOG Library

ان التضامن مع شعب يكافح ضد بقايا الاستعمار والعنصرية والفصل العنصرى لتحقيق الاستقلال أحد المبادئ الأساسية للسياسة السوفياتية الخارجية . وقيامنا منه بواجبه الدولي قدم الاتحاد السوفياتي ، وسيظل يقدم ، الدعم المستمر للكفاح العادل لشعب ناميبيا بقيادة سوابو، ممثله الحقيقي الشرعي الوحيد ، ضد السيطرة الاستعمارية ، سعيا الى الحصول على الحرية والاستقلال ، والتوصل الى تسوية فورية عادلة لمسألة ناميبيا وفقا لمقررات الأمم المتحدة .

السيد دياكونيو (رومانيا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ان الاحتلال الاستعمارى لناميبيا ، وهو من أشد المفارقات التاريخية الصارخة مناقضة للعصر الذى يعيش فيه عالم اليوم ، قد اصبح موضع قلق متزايد هذا العام من جانب المجتمع الدولي . ففي مؤتمر باريس الذى عقد في نيسان/ابريل الماضي ، وهو المؤتمر الذى كرس لتأييد كفاح الشعب الناميبي من اجل الاستقلال ، وفي الدورتين الأخيرتين لمجلس الامن اللتين بحثتا مسألة ناميبيا ، اعيد تأكيد التأييد المتسم بالاصرار على تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الناميبي وتمكينه من ان يقرر مستقبله بحرية ، ويعيش في وطن مستقل موحد ذى سيادة ، كما كان هناك مزيد من التأكيد على ضمان اتخاذ تدابير حاسمة من جانب الامم المتحدة لانهاء احتلال جنوب افريقيا وضمان حصول ناميبيا على الاستقلال الحقيقي . كما اوضح بشكل قاطع ، ان خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا مازالت الأساس الوحيد لتسوية مشكلة ناميبيا ، وأعرب أيضا عن تأييد استمرار العمل الذى يقوم به الامين العام بهذا الصدد ، وكانت هناك مطالبة بتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

كما كان هناك اجماع على اعتبار تسوية المشكلة الناميبية مطلبا حيويا لا بالنسبة للشعب الناميبي ذاته فحسب ، بل ولجميع الشعوب الأخرى في الجنوب الافريقي ،

Digitized by UNOG Library

وضرورة ملحة لازالة التوتر الخطير القائم في المنطقة وضمان الاستقرار والسلم الدوليين .

لقد ركز الوفد الروماني ، المرة تلو الأخرى ، على ضرورة الشروع الآن في اتخاذ تدابير جذرية متسمة بالتصميم لوضع حد لسيطرة جنوب افريقيا الاستعمارية على ناميبيا ، وهو ما ينبع من المسؤوليات التي أخذتها الامم المتحدة على عاتقها مباشرة وبشكل رسمي للغاية تجاه الشعب الناميبي ، منذ خمسة عشر عاما ، وكذلك الالتزامات المنصوص عليها في الميثاق فيما يتعلق بالشعوب التي مازالت واقعة تحت نير السيطرة الاستعمارية وايضا بالنسبة لحالات التوتر والصراع عملا على تأمين صون السلم والأمن الدوليين .

فبالرغم من المنجزات البارزة التي حققتها الأمم المتحدة في مجال تصفية الاستعمار ، لم تتمكن الأمم المتحدة حتى الآن من تحرير ناميبيا ، وهي آخر اقليم افريقي لم يستقل بعد وظل واقعا تحت الاحتلال الاستعماري . ومما يزيد الموقف خطورة أن ناميبيا الاقليم الوحيد الذى له وضع دولي بمقتضى مسؤولية الأمم المتحدة المباشرة عنه وانها اقليم تعهدت الأمم المتحدة بتحقيق استقلاله .

لذا يبدو من الواضح لنا انه يتعين على الأمم المتحدة أن تسعى لازالة مسببات هذه الحالة . ويتناول تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا الذى قدمه رئيس المجلس صاحب السعادة السفير بول لوساكا ، احتلال ناميبيا والأعمال الخطيرة التي يرتكبها نظام جنوب افريقيا في معرض وقوفه بضراوة في وجه حقوق الشعب الناميبي في الحرية والاستقلال ، وانتهاكه لمعايير السلوك الدولي ، واصراره على رفض الاعتراف بحق الشعب الناميبي في أن يقرر مصيره بحرية وفقا لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ولقد عمدت سلطات بريتوريا مرة أخرى هذا العام ، استمرارا في نهجها مثلما فعلت طيلة عملية المفاوضات الطويلة التي بدأها الامين العام للأمم المتحدة عملا على تنفيذ

Digitized by UNOG Library

قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الى وضع عقبات جديدة في طريق تنفيذ ذلك القرار ، كما عرقلت وقف اطلاق النار واجراء انتخابات حرة في ناميبيا تحت اشراف ورقابة الأمم المتحدة ، ففرضت شروطا أثناء المفاوضات تربط عملية تصفية الاستعمار في ناميبيا بأمور أخرى ، على النحو الذى أبرزه تقرير أمين عام الأمم المتحدة الوارد في الوثيقة S/15943 ، وجعلت تنفيذ خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا ، بذلك ، أمرا مستحيلا . وفي نفس الوقت ، قام نظام جنوب افريقيا باتخاذ تدابير لأحكام قبضته على ناميبيا . وتتضمن تلك التدابير انشاء ما يسمى بمجلس الدولة ، وهو جهاز الغرض منه وضع شروط لتسوية داخلية لناميبيا من طراز تسويات الاستعمار الجديد وذلك بالتناقض الصارخ مع أحكام قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة التي ترفض أى اجراء من طرف واحد من شأنه ان يؤثر على مستقبل ناميبيا .

وتبرهن هذه الأعمال مجددا على أن بريتوريا تستخدم المفاوضات كستار دخان لكسب الوقت حتى تؤمن ، بأساليب أخرى ، استمرار سيطرتها على ذلك الاقليم شديد الثراء بالموارد الطبيعية . وقد ترتبت على محاولات ادامة النظام الاستعمارى في ناميبيا ، والتكتيكات المضللة التي تستخدمها جنوب افريقيا ومازالت تترتب عليها معارضة حادة من جانب الشعب الناميبي والرأى العام الدولي بأسره .

ان السياسة التوسعية التي ينتهجها عنصريو جنوب افريقيا لا تتضح فحسب في احتلالهم لناميبيا ، بل وفي اعمال العدوان المستمر التي يرتكبونها ضد الدول الافريقية المستقلة التي بدأت مسيرتها صوب التنمية الحرة المستقلة . فجنوب افريقيا تشن حربا غير معلنة على أنغولا ، كما تقوم بنشاط عسكرى ضد موزامبيق ودول افريقية أخرى . وتشكل تلك الأعمال انتهاكات خطيرة للسلم والأمن الدوليين . واذا ما أخذت اعمال العدوان هذه مع ما يسمى بالمشاركة في عملية التفاوض لتنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، فانها تزيح الستار مرة اخرى عن نفاق نظام جنوب افريقيا ، الذى

Digitized by UNOG Library

اتخذ موقفا متسما بالصلف أدانه المجتمع الدولي بأسره . وما كان بوسع ذلك النظام العنصرى ان يفعل ذلك لو لم يكن يحظى - كما اكد كثيرون اثناء هذه المناقشة - بتأييد بعض الدول الغربية ، وبخاصة في المجالين الاقتصادى والعسكرى .

ومع ذلك ، تبين التطورات الأخيرة في الجنوب الافريقي ، بجلاء تام . ان الطريق الوحيد لحل المسألة الناميبية يتمثل في الاعتراف بالحق غير القابل للتصرف للشعب الناميبي في الاستقلال ، بزعامة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) وتأمين تنفيذه ، وكذا ضمان قيام الامم المتحدة بمسؤوليتها تجاه الاقليم وتجاه شعب ناميبيا .

لقد أعربت رومانيا مرات عديدة في الجمعية العامة ومجلس الأمن والمحافل الدولية الأخرى عن موقفها الايجابي بشأن تصفية البقية الاخيرة للاستعمار وتنفيذ الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الناميبي في تقرير المصير والاستقلال وتأييد جهود الامم المتحدة الرامية الى انهاء احتلال جنوب افريقيا لناميبيا ، وضمان حصول ناميبيا على الاستقلال .

Digitized by UNOG Library

ان رومانيا التي عانت طويلا تحت السيطرة الاجنبية ، وحصلت على استقلالها بعد نضال طويل مرير ، قدمت وتقدم دائما مساعدة متعددة الأوجه لكفاح التحرير الوطني . فنحن قد دعمنا دائما ، كل الشعوب المناضلة من أجل تصفية سيطرة الاستعمار والاستعمار الجديد ، والقضاء على كل أشكال وممارسات السيطرة الامبريالية ، وتأكيد حق تلك البلدان في التنمية المستقلة .

وقد أعرب الرئيس نيكولاى تشاوشيسكو ، الذى قام مؤخرا بزيارات رسمية ودية الى دول القارة الافريقية ، عن قلقه العميق ازاء مظاهر سياسة الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد وهي سياسة قائمة على التسلط والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الافريقية المستقلة ذات السيادة التي تواجه محاولات رامية الى عرقلة عملية التحرير الكامل للقارة الافريقية ، وعرقلة تقدم تلك البلدان الاقتصادى والاجتماعي . وقد أعيد في تلك المناسبة التأكيد بقوة على تضامن رومانيا النضالي مع دول خط المواجهة الافريقية ، وشعوب الجنوب الافريقي وتأييد رومانيا لها ، كما أعيد التأكيد على الحاجة لتأمين حصول ناميبيا بصورة فورية على الاستقلال ، وحق الشعب الناميبي في أن يختار بمحض رغبته طريق تنميته المستقبلة وفقا لتطلعاته ومصالحه المشروعة . وفي نفس الوقت ، شددت رومانيا على الحاجة الى قيام المجتمع الدولي ببذل كل جهوده لتأمين اتخاذ التدابير الفعالة ، بمشاركة من الأمم المتحدة ، من أجل حصول ناميبيا سريعا على الاستقلال ، وفقا لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

لقد جرت زيارات رئيس دولة رومانيا للقارة الافريقية في وقت كانت تبذل فيه جهود لادامة وتعزيز التسلط الاستعمارى على ناميبيا وكان نظام بريتوريا يحاول فيه زعزعة استقرار الدول الافريقية المستقلة الفتية ؛ وقت كانت سياسة الفصل العنصرى والتمييز العنصرى تزداد فيه ضراوة بشكل مطرد . ولذا فان تلك الزيارات كانت بمثابة تأكيد جديد قوى لتضامن رومانيا الكامل مع الكفاح ضد سياسة الفصل العنصرى ، وكفاح شعب الجنوب الافريقي المضطهد من أجل الحصول على حريته واسترداد كرامته الوطنية ، وتأييد لكفاح شعب

Digitized by UNOG Library

ناميبيا من أجل الاستقلال واعادة تأكيد لاحترام رومانيا لاستقلال وسيادة وسلامة أراضي دول خط المواجهة وكل البلدان الافريقية .

لقد قدمت رومانيا دائما تأييدها القوى لشعب ناميبيا الذى يقوم ، بزعامة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، ممثله الشرعي الوحيد ، بخوض كفاح ضد احتلال جنوب افريقيا غير المشروع لناميبيا ، سعيا الى حقه في الاستقلال والتنمية الحرة واذ ادانت رومانيا بشدة سياسة الفصل العنصرى والتمييز العنصرى ، والموقف المتعنت لجنوب افريقيا فيما يتعلق باستقلال ناميبيا ، طالبنا في نفس الوقت باصرار بوضع حد للاعمال العدوانية التي يرتكبها عنصريو جنوب افريقيا ضد البلدان الافريقية المستقلة .

وقد أعيد التأكيد مجددا في اجتماع الرئيس تشاوشيسكو ، ببوخارست ، في ١٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٣ ، برئيس منظمة سوابو السيد سام نغوما ، على موقف الدعم والتضامن النضالي الذى تقفه رومانيا الاشتراكية والشعب الروماني من قضية الشعب الناميبي العادلة في كفاحه البطولي الحافل بالتضحيات من أجل التوصل دونما تأخير الى الحصول على حقه في العيش في وطن مستقل ، كما أعيد التأكيد على تصميمنا على مواصلة تقديم الدعم السياسي والدبلوماسي والمعنوى والمادى لشعب ناميبيا في نضاله من أجل التخلص من السيطرة الاجنبية وتحقيق تطلعاته الى التنمية المستقلة والتقدم والرفاهية .وقد اعطى ذلك اللقاء بعدا جديدا للتضامن والصداقة بين الشعبين الروماني والناميبي .

وتشعر رومانيا انه ، نظرا لاستمرار حالة الاحتلال والسيطرة في ناميبيا ، وانطلاقا من الحاجة الى التعجيل بحصول ناميبيا على الاستقلال ، فان من حق شعب ناميبيا ان يلجأ ، عملا على تحرير بلده ، الى كل وسائل الكفاح المتاحة له ، فيجمع بين الاساليب السياسية والدبلوماسية ، بما في ذلك المفاوضات ، وبين الكفاح المسلح عملا على انتزاع استقلاله الوطني ، واقامة صرح وطن موحد تحت قيادة حركة تحريره الوطني سوابو . وفي نفس الوقت نعتقد اننا في الدورة الحالية يجب ان نزيد الدعم الدولي لقضية استقلال ناميبيا ونعزز بذل الجهود الموحدة من قبل كل الدول وكل القوى الديمقراطية

Digitized by UNOG Library

والتقدمية عملا على تقوية الدور الذى تقوم به الأمم المتحدة وفاء بمسؤولياتها تجاه شعب ناميبيا ، بما يمكن ذلك الشعب من تحقيق تطلعاته المشروعة الى الحرية والاستقلال .

السيد غولوب (يوغوسلافيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نناقش مرة أخرى مشكلة ناميبيا في الجمعية العامة ، بعد مرور ١٧ عاما على انهاء هذه الهيئة لانتداب جنوب افريقيا على ناميبيا واعلانها حق شعب ناميبيا غير القابل للتصرف في تقرير المصير والحرية والاستقلال . الا أن الحالة ما زالت اليوم كما هي ، بلا أدنى تغيير . فلقد ظلت هذه الجمعية العامة متمسكة بالموقف الذى اتخذته في ١٩٦٦ ، وظلت جنوب افريقيا تحتل ناميبيا ، وظل حق تقرير المصير والحرية والاستقلال حلما لشعب ناميبيا الذى يعاني ويناضل .

ولم تتمخض جهود سبعة عشر عاما بذلها المجتمع الدولي - أو الجانب الأعظم من المجتمع الدولي - لتحقيق حرية ناميبيا عن اية نتيجة ، بينما حصلت اقاليم أخرى كانت مستعمرة على استقلالها منذ أمد طويل ، واعترفت دول استعمارية أخرى اقوى بكثير من جنوب افريقيا بحتمية التغيير منذ وقت طويل وحصلت على حريتها الشعوب التي كانت تلك الدول الاستعمارية تسيطر عليها من قبل . والواقع ان دور الأمم المتحدة في عملية انهاء الاستعمار ظل انصع فصل في تاريخ هذه المنظمة . ومع ذلك فانها لم تنجح حتى الآن فيما يتعلق بناميبيا .

اى شيء اذن هو الذى يجعل قضية ناميبيا مختلفة كل هذا الاختلاف عن سائر المشاكل الاستعمارية وأكثر استعصاء على الحل ؟

بعض الاجابة على ذلك تكمن في عقلية النظام العنصرى بجنوب افريقيا . فتلك العقلية ذاتها هي التي تمثل لب نظام الفصل العنصرى المشين ، والتي ادامته لعدة عقود بينما هو مفارقة تاريخيه وظاهرة شاذة في المجتمع الدولي اليوم وجعلته يدير اذنا صماء لمأساة شعب جنوب افريقيا والاحتجاجات الاتية من الخارج فهي عقلية تفخر بمقاومتها العنيدة للتغيير وتتبنى استخدام القوة وارتكاب المذابح التي من نوع مذابح

Digitized by UNOG Library

شاربفيل وسويتو ، باعتبارهما الرد الوحيد لديها على ما تواجهه من معارضة متعاظمة . وهي نفس العقلية التي تبقي مجتمعها في وضع العزل العنصرى ، وتبقي ناميبيا في وضع العبودية الاستعمارية غير عابئة بالنداءات والاحتجاجات المتكررة .

الا انه ما من نظام كهذا كان يمكن ان يبقى بالاعتماد على قدراته الذاتية وحدها ، وفي هذا يكمن الجزء الثاني من الاجابة . فالنظام العنصرى له مؤيدون قليلون ، لكنهم اقوياء والسبب في دعمهم له اقتصادى ، جزئيا ، لأن نظام جنوب افريقيا يسيطر على اراض غنية بموارده ا ، ويتحكم في وفرة من الايدى العاملة زهيدة الأجر ، وهو ما يتيح لبعض الشركات الاجنبية تحقيق الارباح .

Digitized by UNOG Library

وهناك أسباب سياسية أيضا . فنظام جنوب افريقيا العنصرى استغل الفرصة التي أتاحتها له المواجهة بين الشرق والغرب وتشبث بها ، فبات يقدم نفسه باعتباره دعامة هامة من دعامات نظام الدفاع الغربي . ونظرا لما يتصف به العالم اليوم من استقطاب فانه يكفل لذلك النظام التعاطف من جانب البعض ، والتأنيب الخفيف على ما يرتكبه من أعمال تسبب منتهى الاستهجان من جانب سائر أعضاء المجتمع الدولي . ولولا التنافسات العالمية المتعاظمة والمجابهة المتزايدة لكانت النظم التي من نوع النظام الموجود في جنوب افريقيا ، قد ظهرت على حقيقتها وتبدت قيمتها الحقيقية . الا ان أقصى تعبير عن ذلك التعاطف من جانب البعض يتمثل في التعاون العسكرى والنووى مع ذلك النظام العنصرى ، وهو تعاطف سيؤدى الى نتائج وخيمة للغاية . فالدعم الخارجي يساعد النظام العنصرى على الابقاء على العقلية الراهنة والسياسة الراهنة مما يؤدى الى تأمين استمرار خيرية مؤيديه تجاهه .

ولقد بدا في العام الماضي كما لو كانت كل المشاكل العملية تقريبا فيما يتعلق بتنفيذ خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا قد سويت أخيرا ، الا ان اصرارا مفاجئا على ربط تنفيذ الخطة ووجود القوات الاجنبية في أنغولا ظهر بغتة ، وكان ذلك بداية لآخر طريق مسدود وجلت فيه الجهود الرامية الى حل المشكلة الناميبية .

وفي محاولة للخروج من ذلك الطريق المسدود ، قامت بلدان عدم الانحياز - التي تمثل أوسع قاعدة وأقوى معقل للنضال من أجل استقلال شعب ناميبيا - في مؤتمر قمتها السابع بنيودلهي ، بتوجيه نداء الى مجلس الأمن بالاجتماع في أقرب وقت ممكن لمناقشة اتخاذ المزيد من التدابير الكفيلة بتنفيذ خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا .

وعقد مجلس الأمن بالفعل سلسلة من الاجتماعات في أيار/مايو وحزيران/يونيه من هذا العام حضرها عدد من وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز الذين أعربوا في المجلس عن المواقف المشتركة التي اتخذتها بلدان عدم الانحياز في مؤتمر القمة السابع .

وبموجب القرار الذى اتخذ في ذلك الوقت ، عمد المجلس ، في محاولة للبدء في تنفيذ الخطة أخيرا ، الى دعوة جنوب افريقيا للالتزام التزاما حازما بالاستعداد للانصياع

Digitized by UNOG Library

للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . كما خول الامين العام أن يحسم ، في مشاورات مباشرة مع أطراف الصراع ، المسائل المعلقة المتصلة بتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) على أن يقدم تقريرا الى المجلس عن ذلك في اطار زمني محدد .

وبيّن الامين العام ، الذى يعمل بتفان وفاء لولايته ، في تقريره أن كل المسائل المعلقة والمتصلة بتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) قد سويت . فقد تركت مسألة اختيار النظام الانتخابي لجنوب افريقيا ، وبذا حلت المسألة الوحيدة التي ظلت معلقة .

الا ان تقرير الامين العام أبان ان جنوب افريقيا ما زالت متشبثة بالربط بين تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وبين المسألة عديمة الصلة بالموضوع ، أى مطالبتها بانسحاب القوات الكوبية من انغولا . وبهذا واصلت جنوب افريقيا اعاقة استقلال ناميبيا واستمرت في فرض شرط لم يكن متصورا من جانب المجلس عندما اتخذ قراره ٤٣٥ . ولهذا ، فان البلدان الافريقية وغيرها من بلدان عدم الانحياز رأت انه لم يكن بد من مطالبة مجلس الأمن بالاجتماع لرفض مبدأ الربط نهائيا كشرط لتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وقد برر مجلس الامن الآمال التي عقدت عليه ، وبموجب قراره ٥٣٩ (١٩٨٣) المتخذ في سلسلة اجتماعاته في تشرين الاول/اكتوبر من هذا العام ، رفض المجلس ، بالاضافة الى ادانته لجنوب افريقيا ، تمسك جنوب افريقيا بربط استقلال ناميبيا بمسائل دخيلة لا صلة لها بالموضوع باعتبار ذلك الربط غير متفق والقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . كما أعلن المجلس ان استقلال ناميبيا لا يمكن أن يصبح رهنا بحسم مسائل لا شأن لها بالقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، ودعا جنوب افريقيا الى التعاون مع الامين العام وابلاغه بالنظام الانتخابي الذى اختارته عملا على تسهيل التنفيذ الفورى وغير المشروط للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وعلاوة على ذلك ، وبموجب القرار ٥٣٩ (١٩٨٣) طلب المجلس الى الامين العام أن يقدم تقريرا اليه في موعد لا يتجاوز ٣١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٣ ، وقرر أن ينظر في اتخاذ التدابير الواجبه اعمالا للفصل السابع من الميثاق ، في حالة استمرار جنوب افريقيا في اعاقة استقلال ناميبيا .

والآن ، ماذا كان رد فعل جنوب افريقيا تجاه كل هذه التحركات الدبلوماسية التي قام بها المجتمع الدولي ؟

Digitized by UNOG Library

جاء رد الفعل اولا في البيان الصفيق لممثل جنوب افريقيا في مجلس الامن الذى لم يدع مجالا للشك في استمرار معارضة جنوب افريقيا لكل مقررات الأمم المتحدة . ثم ، في ٣١ تشرين الاول/اكتوبر من هذا العام ، وردت رسالة من وزير خارجية جنوب افريقيا أكد فيها ان جنوب افريقيا ما زالت متمسكة بانسحاب القوات الكوبية من أنغولا كشرط مسبق لتنفيذ خطة الأمم المتحدة ، وأعلن بمنتهى التحدى انه لا حاجة بمجلس الامن ان ينتظر حتى ٣١ كانون الاول/ديسمبر ليقف على رد جنوب افريقيا .

واننا اذ نأخذ كل هذا في الاعتبار ، نرى ان الوقت قد حان للقيام بجهد فعال ومركز ومكثف للخروج من الحلقة المفرغة المتمثلة في تشدد النظام العنصرى والدعم الذى يتلقاه .

وأول عمل منطقي يمكن القيام به في هذا الصدد ينبغي أن يكون فرض عقوبات الزامية على جنوب افريقيا . ولقد كانت آخر محاولات فرض تلك العقوبات بواسطة مجلس الامن في عام ١٩٨١ ، وكان مصيرها الفشل . وتنبغي محاولة ذلك مرة أخرى . لكن هناك احتمالا كبيرا في أن يعمل مؤيدو نظام جنوب افريقيا على احباط ذلك .

وفي تلك الحالة ، سيكون من المجدى تماما أن يعمد كل بلد يؤيد توقيع الجزاءات على جنوب افريقيا ،الى فرض تلك العقوبات من جانبه بايقاف كل اتصال له مع النظام العنصرى . وسيترك ذلك الاتصالات بين جنوب افريقيا ومؤيديها مستمرة دون توقف ، لكنه سيمنع تلك الصفقات التي تتم من حين الى حين دون اعلان بين جنوب افريقيا وبعض البلدان التي ترى أنها حرة في القيام بتلك الصفقات طالما انه لا توجد هناك عقوبات ملزمة.

وعلاوة على ذلك ، ينبغي أن تبذل الأمم المتحدة كل ما بوسعها لاقناع كافة البلدان التي تؤيد جنوب افريقيا في تشددها ، بأن تكف عن ذلك . وهنا نرى ان ما ينبغي عمله هو ان نعزز برامج نشاط مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ولا سيما تلك التي تستهدف ايقاظ وعي المجتمعات في تلك البلدان فيما يتعلق بمأساة الشعب الناميبي وعدم المشروعية الاخلاقية للتعاون مع النظام القائم بالاحتلال .

وطالما ان النظام العنصرى يتحدى ارادة المجتمع الدولي ، فان من واجبنا ان نؤيد كفاح الشعب الناميبي بقيادة ممثله الحقيقي الوحيد حركة تحريره سوابو . فذلك

Digitized by UNOG Library

الكفاح تعبير عن تصميم شعب ناميبيا على نيل حريته واستقلاله . ان سوابو التي أبدت كامل تعاونها في تنفيذ خطة الأمم المتحدة يجب ان تحظى بالتأييد في محاولتها الرامية الى كسب الحرية لناميبيا في الوقت الذى يقطع فيه النظام العنصرى كل الطرق المفضية الى حل سياسي يتفق عليه . وينبغي لكل أعضاء الأمم المتحدة تقديم المساعدة الفعالة المادية والمالية والسياسية والدبلوماسية الى سوابو .

وفي الوقت نفسه ، ينبغي للمجتمع الدولي أن يدعم ويساعد دول خط المواجهة التي تتعرض ، نتيجة لدعمها لكفاح شعب ناميبيا في سبيل الحرية ، لهجمات على سلامتها الاقليمية وأمنها وهياكلها الاقتصادية وتتكبد خسائر فادحة في الارواح وخسائر مادية كبيرة .

Digitized by UNOG Library

ومن واجب كل الدول الأعضاء أيضا أن تقدم الدعم لكل الأنشطة الأخرى التي يقوم بها مجلس الأمم المتحدة لناميبيا الذى يرأسه باقتدار السفير بول لوساكا من زامبيا . لقد كان ذلك المجلس وراء معظم الأعمال الرامية الى مساعدة كفاح شعب ناميبيا في سبيل نيل استقلال ناميبيا . وفي الحالة الراهنة التي نواجه فيها محاولات مستمرة من جانب جنوب افريقيا لحرمان الشعب الناميبي من الحرية والاستقلال ، وفقا لخطة الأمم المتحدة ، تكتسب أنشطة مجلس الأمم المتحدة لناميبيا مزيدا من الأهمية . وسيواصل وفد بلادى ، بوصفه عضوا في ذلك المجلس ، الاسهام اسهاما كاملا في أعماله وسيبذل قصارى جهده في مساعدة المجلس على احراز تقدم في الكفاح في سبيل استقلال ناميبيا . ونحن نؤيد كل القرارات التي يعدها المجلس لاعتمادها من هذه الجمعية وسنصوت لصالحها كلها .

وستواصل يوغوسلافيا أيضا دعم كفاح الشعب الناميبي بقيادة سوابو طالما ظل ذلك الكفاح ضروريا والى أن يتسنى لشعب ناميبيا أن يقرر مصيره ، ويتسنى - كما أشار السيد بيتر مويشيهانغى ، أمين العلاقات الدولية في سوابو - " اقامة نظام جديد ينبني على أساس العدل والمساواة والتعاون . ونحن نؤمن بالرغم من كل العقبات بأن تلك اللحظة ستأتي قريبا . ويعتبر شعب يوغوسلافيا أن دعم ذلك الكفاح واجب نابع من تاريخنا ونضالنا في سبيل الاستقلال ، ومن المثل والمبادئ التي أرسيت خلال كفاحنا في سبيل الحرية وفي الفترة التي أعقبت ذلك .

ومرة أخرى أود أن أؤكد أنه من الأهمية بمكان أن تعمل كل البلدان وفق القرارات التي ستتخذ في هذه الجمعية قريبا . وبذلك وحده سيمكنها أن تسهم في ومع حد لمعاناة شعب ناميبيا وتحقيق استقلال ناميبيا .

السيد بواكيرا (بوروندى) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : منذ غزو جنوب افريقيا لها ابان الحرب العالمية الأولى، في ١٩١٥ ، لم تتمتع ناميبيا بالحرية

Digitized by UNOG Library

أبدا . وفي القريب ستكون سبعون عاما قد انقضت منذ أخضع الشعب الناميبي لأبشع نظام من نظم الاضطهاد والقهر شهده تاريخ الاستعمار . فهو شهيد الفصل العنصرى بما كل ما ينطوى عليه ذلك من اذلال واهدار للكرامة الانسانية ، والحرمان التام من الحقوق الأساسية للانسان .

وبالرغم من الجهود المستمرة لمنظمة الأمم المتحدة ، ما زال احتلال نظام جنوب افريقيا العنصرى غير المشروع لناميبيا بعيدا عن نهايته . فعلى العكس ، ظلّت المشكلة الناميبية تزداد تعقيدا . وبغير خوض في التفاصيل التاريخية للمسألة ، من الضرورى أن تدرس المشكلة على ضوء بعض المعطيات الأساسية التي تبرهن على موقف الازدراء المتعجرف الذى يقفه نظام بريتوريا العنصرى من القانون الدولي ومنظمة الأمم المتحدة .

في شهر كانون الأول/ديسمبر ١٩٢٠ أصدرت عصبة الأمم انتدابا خوّل جنوب افريقيا ادارة ناميبيا . وضمن التزامات أخرى ، كان على بريتوريا أن تنمي بكل السبل التي في وسعها الرفاهية المادية والمعنوية والتقدم الاجتماعي للناميبيين . وبدلا من تنفيذ الالتزامات التي تعهدت بها في هذا الصدد ، عملت جنوب افريقيا على ضم اقليم ناميبيا ، واستغلال موارده وسكانه وتوسيع نطاق سياستها العنصرية القائمة على الفصل العنصرى لتشمل ناميبيا . وفي عام ١٩٤٦ ، رفضت الأمم المتحدة رغبة بريتوريا في ضم ناميبيا الى اتحاد جنوب افريقيا .

واقتناعا منها بأن الاسلوب الذى انتهجه نظام بريتوريا العنصرى في ادارة ناميبيا يتعارض مع انتدابها ومع ميثاق الأمم المتحدة ، واعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الوارد في القرار ١٥١٤ (د - ١٥) بتاريخ ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٠ اعتمدت الجمعية العامة القرار ٢١٤٥ (د - ٢١) بتاريخ ٢٧ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٦٧ الذى أنهى انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

وبموجب قرارها ٢٢٤٨ (د إ - ٥) في ١٩ أيار/مايو ١٩٦٧ أنشأت الجمعية العامة مجلس الأمم المتحدة لناميبيا وكلفته بادارة الاقليم حتى حصوله على الاستقلال. كما منحت المجلس سلطة اصدار القوانين والمراسيم الضرورية لادارة ناميبيا ، وقررت أيضا تكليف المجلس بالدفاع عن حقوق ومصالح شعب ناميبيا . أما مجلس الأمن ، فقد اعترف من جانبه في قراره ٢٦٤ (١٩٦٩) الصادر في ٢٠ آذار/مارس ١٩٦٩ بأنه وضع نهاية لانتداب جنوب افريقيا وناشد نظام بريتوريا أن يسحب دون تأخير ادارته من ناميبيا .

لكن نظام جنوب افريقيا العنصرى الذى سبق له أن تجاهل قرارات الجمعية العامة في ذلك الصدد ، رفض الخضوع لمناشدات مجلس الأمن . وفي كانون الثاني/يناير ١٩٧٠ أعلن مجلس الأمن في قراره ٢٧٦ (١٩٧٠) أن استمرار وجود سلطات جنوب افريقيا في ناميبيا غير قانوني وبالتالي تعتبر : "كل التدابير التي تتخذها حكومة جنوب افريقيا باسم ناميبيا ، وفيما يتعلق بها ، بعد انهاء الانتداب ، تدابير غير مشروعة وباطلة" .

وفي نفس العام ، في شهر تموز/يوليه ، طلب مجلس الأمن من محكمة العدل الدولية ابداء رأيها الاستشارى حول الآثار القانونية لاستمرار وجود جنوب افريقيا في ناميبيا .

وفي رأيها الاستشارى بتاريخ ٢١ حزيران/يونيه ١٩٧١ أعلنت محكمة العدل الدولية :

"ان التواجد المستمر لجنوب افريقيا في ناميبيا غير مشروع ، وان بريتوريا عليها التزام بأن تسحب ادارتها فورا من ناميبيا وأن تكف بالتالي عن احتلال الاقليم .

Digitized by UNOG Library

" وان الدول الأعضاء في الأمم المتحدة عليها واجب الاعتراف بعدم مشروعية تواجد جنوب افريقيا في ناميبيا ، وعدم سريان التدابير التي تتخذها باسم ناميبيا أو فيما يتعلق بها ، وان عليها أن تمتنع عن القيام بأية تصرفات وبصفة خاصة اقامة أية علاقات مع حكومة جنوب افريقيا قد تنطوى على الاعتراف بمشروعية ذلك الوجود وتلك الادارة أو تشكل مساعدة أو دعما بهذا الخصوص .

" وانه يتعين على الدول التي ليست أعضاء في الأمم المتحدة أن تقدم مساعدتها ، في حدود الفقرة الفرعية ٢ السالفة الذكر ، للعمل الذى تقوم به الأمم المتحدة فيما يتعلق بناميبيا " .

ولم يؤخذ الرأى الاستشارى لمحكمة العدل الدولية بعين الاعتبار . فقد زاد النظام العنصرى وشركاؤه الغربيون من استثماراتهم في معرض الاستغلال الوقح للموارد المعدنية والبحرية لناميبيا . وما زالوا ينهبون كل الموارد الطبيعية قبل وصول ناميبيا الى الاستقلال .

وفي ضوء ذلك الموقف ، أصدر مجلس الأمم المتحدة لناميبيا في ٢٧ أيلول/سبتمبر ١٩٧٤ المرسوم رقم ١ لحماية الموارد الطبيعية لناميبيا . ويحظر المرسوم استغلال الموارد الطبيعية لناميبيا دون تصريح من المجلس وينص على أن أى شخص أو كيان أو شركة يخرق تلك الأحكام يمكن أن يكون محل مطالبة بالتعويض من قبل الحكومة المقبلة لناميبيا المستقلة .

Digitized by UNOG Library

ونظرا لرفض نظام بريتوريا المتكرر الامتثال لقرارات ومقررات الامم المتحدة المتعلقة بناميبيا والرأى الاستشارى الصادر عن محكمة العدل الدولية ، طالب مجلس الأمن جنوب افريقيا في قراره ٣٨٥ (١٩٧٦) ، أن تسحب ادارتها غير المشروعة من الاقليم وتنقل السلطة الى شعب ناميبيا ، وتجرى انتخابات حرة تحت اشراف ورقابة الأمم المتحدة لكل ناميبيا بوصفها كيانا سياسيا واحدا .

وقد وافقت كل من سوابو وجنوب افريقيا على اقتراح التسوية السلمية لمشكلة ناميبيا على أساس القرار ٣٨٥ (١٩٧٦) الذى تقدم به فريق الاتصال المكون من خمس دول غربية .

وحدد مجلس الأمن في قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) منهجا مقبولا لتنفيذ خطة تسوية ملائمة لحصول ناميبيا على الاستقلال . لكن جنوب افريقيا تجاهلت ذلك القرار تجاهلا تاما ، ووضعت خطتها الخاصة الرامية الى فرض ترتيب داخلي على شعب ناميبيا من أجل استمرار احتلالها غير المشروع لذلك الاقليم والتمسك بادعاءاتها بشأن خليج والفيس والجزر المتاخمة لشواطئه .

وقد واصل النظام العنصرى محاولاته لتقويض "سوابو" واستغلال شعب وموارد الاقليم بانتظام .

ورغم أن الأمم المتحدة لم تتدخر جهدا لضمان تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) فانها اصطدمت باستمرار بمناورات نظام بريتوريا العنصرى الرامية الى اضاعة الوقت. وكذلك قامت الامم المتحدة بالكثير من المشاورات مع ممثلي ذلك النظام ، لم تلق النجاح للأسف الشديد . كما أن فريق الاتصال لم ينجح بدوره في معالجة مطالب جنوب افريقيا معالجة كاملة . وقد قضى ذلك النظام تقريبا بأعماله ، على جهود الأمم المتحدة لتسوية مشكلة ناميبيا عن طريق التفاوض .

وبعد أن قامت الأمم المتحدة بمشاورات مع سوابو وجنوب افريقيا ودول خط المواجهة وفريق الاتصال ، اقترحت على مجلس الأمن عقد اجتماع يسبق تنفيذ خطة تسوية مشكلة

Digitized by UNOG Library

ناميبيا ، بغية تحديد تاريخ لوقف اطلاق النار وانشاء فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال، حتى يمكن لناميبيا أن تتجه صوب الاستقلال قبل نهاية عام ١٩٨١ .

وعقد الاجتماع المقترح في جنيف ١٩٨١، لكنه باء بالفشل. وبالرغم من حسن نية "سوابو" رفضت جنوب افريقيا النظر في تحديد تاريخ لتنفيذ خطة التسوية مما أدى الى فشل المباحثات . وبعد ثلاثة أعوام من المفاوضات والمبادرات الدبلوماسية التي تبين أنها لم تكن كافية للحصول على التزام قاطع من نظام بريتوريا العنصري بالبدء في تنفيذ خطة الأمم المتحدة ، دعت الجمعية العامة مجلس الأمن الى فرض عقوبات الزامية على جنوب افريقيا ليكفل امتثالها للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨). ووردت حركة بلدان عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمات اقليمية أخرى ذلك النداء . بعد ذلك استعرض مجلس الأمن الموقف في ناميبيا في الفترة من ٢١ الى ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٨١، ورفضت ثلاث دول من الأعضاء الدائمين بمجلس الأمن التصويت لصالح فرض العقوبات الالزامية الواردة في القرار ٣٦/١٢١ ألف الصادر، على جنوب افريقيا في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١، وأعربت الجمعية العامة عن عدم رضاها عن ذلك الموقف .

وباستغلال المساعدات العسكرية والاقتصادية والسياسية والمالية الغربية، صعّدت جنوب افريقيا استغلالها المنظم لثروات ناميبيا ، وتمادت في ممارستها للتمييز والفصل العنصري، وتحويل ناميبيا الى بانتوستان ، والقهر السياسي الوحشي الذي تمارسه على شعب ناميبيا وانتهاكها السافر لحقوق الانسان .

كما تمادت جنوب افريقيا في اعمالها العدوانية ضد أنغولا ، مما ترتب عليه وقوع خسائر جسيمة وتدمير واسع النطاق . وواصلت غاراتها على جميع دول خط المواجهة . وقد تسبب احتلالها غير المشروع لناميبيا وقهرها لشعبها الى تدفق اللاجئين الناميبيين المستمر على الدول المجاورة ، ومن بينها انغولا وبوتسوانا وزامبيا . وقد أرغم ذلك الوضع "سوابو" الممثل الحقيقي لشعب ناميبيا ، على مواصلة النضال ضد القمع الذي بات شعبها ضحية له . وتخوض "سوابو" نضالا مشروعا لكي تحصل لشعب ناميبيا على الحرية وتقرير المصير . بيد أن "سوابو" كانت على استعداد دائما للتعاون في المفاوضات

Digitized by UNOG Library

الخاصة باستقلال ناميبيا . وقد اظهرت ان حركتها تقوم اساسا على مبادئ السلم، بينما واصلت جنوب افريقيا في تكثيف الطابع العسكرى للاقليم .

فما نجده من جنوب افريقيا هو العكس من موقف سوابو تماما في الواقع. ويتعين علينا أن نلاحظ أن القرار ٤٣٥ (١٩٧٨)، الذى وافقت عليه الأطراف المعنية كأساس لتسوية المشكلة ظل أبعد ما يكون عن التنفيذ لأن أحد الأطراف يتجنب تنفيذه ويشوهه ويرفض بالتالي أن يغادر ناميبيا ، ويواصل في الواقع احتلاله غير المشروع لها الذى يعني حرمان شعبها من الاستقلال وانتهاك قرارات الجمعية العامة وخرق الميثاق .

ومرة أخرى تثار مسألة الربط ، أو " التوازى " وهي سبب عدم تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨). ان استقلال ناميبيا كما ترى جنوب افريقيا ومن يحمونها ، مرتبط بمسألة أخرى غريبة تماما عنه : وهي انسحاب القوات الكوبية من أنغولا .

ولا يعد هذا الربط عقبة في طريق تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) فحسب، وانما وعقبة أيضا في سبيل تنفيذ القرار ١٥١٤ (د - ١٥) الخاص بمنح الاستقلال للدول والشعوب المستعمرة . ذلك رغم أن مشكلة استقلال ناميبيا مشكلة من مشاكل تصفية الاستعمار وتقع في اطار اختصاص الامم المتحدة .

أما تواجد القوات الكوبية في انغولا فمسألة تقع في اطار سيادة جمهورية أنغولا الشعبية . وانسحاب تلك القوات عمل يقع في اطار سيادة انغولا وحدها ، والطرف الآخر، أى جمهورية كوبا : وحق الدولة في طلب العون من دولة أخرى اذا ما تعرض امنها للخطر ، أمر يتفق مع الميثاق والقانون الدولي . ولا شك أن انغولا ما كانت لتطلب من كوبا ارسال قواتها لو لم يكن أمنها قد تهددته غارات النظام العنصرى في جنوب افريقيا الذى يحتل جزءا من أراضي انغولا احتلالا غير مشروع .

وبسبب سياسة الكيل بمكيالين ، فان من يقلقهم وجود القوات الكوبية التي جاءت الى انغولا بطلب من حكومتها الشرعية ، لا يثيرون موضوع احتلال قوات جنوب افريقيا لأراضي انغولا احتلالا غير مشروع ولا يدينونه ، في الواقع ، اطلاقا . ومما يجدر ذكره من جهة أخرى ، أن وصول القوات الكوبية الى انغولا سابق على اعتماد القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، ورغم ذلك لم يأت له ذكر في ذلك القرار . ونقولها مرة ثانية ، ان

Digitized by UNOG Library

انسحاب القوات الكوبية منفصل تماما عن القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ولا توجد أدنى صلة ، أو أي تواز يمكن الادعاء به ، بين استقلال ناميبيا وانسحاب القوات الكوبية من انغولا .

تدرج الجمعية العامة كل عام في جدول أعمالها مسألة ناميبيا . وقد كرست لبحث هذه المسألة الدورات الاستثنائية والمؤتمرات الدولية ، والمحادثات ، والندوات، والحلقات الدراسية دوريا .

ويسعد بلادي انها استطاعت تقديم اسهامها المتواضع ، لاسيما من خلال بعثات مجلس الأمم المتحدة لناميبيا لزيادة توعية الرأي العام العالمي بهذه المشكلة . وقد بحث مؤتمر قمة حركة بلدان عدم الانحياز الذي عقد بنيودلهي في الفترة من ٧ الى ١٢ آذار/مارس ١٩٨٣ مشكلة ناميبيا مرة أخرى بحثا مستفيضا . وعقد في باريس في الفترة من ٢٥ الى ٢٩ نيسان/ابريل المؤتمر الدولي لنصرة كفاح الشعب الناميبي في سبيل الاستقلال .

وينبغي على جميع الدول التي ترغب في حل مشكلة ناميبيا حلا سياسيا أن تقدم دعمها لاعلان باريس وبرنامج العمل المتعلق باستقلال ناميبيا* .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس ، السيد سيلوال (نيبال) .

Digitized by UNOG Library

وعلى اثر مؤتمر باريس الذى عقد في نيسان/ابريل ١٩٨٣ ، اجتمع مجلس الأمن في شهر أيار/مايو واعتمد القرار ٥٣٢ (١٩٨٣) الذى طالب فيه بالتطبيق الفورى وغير المشروط لخطة تسوية الأمم المتحدة الواردة في قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وبغية الخروج من الطريق المسدود ، أجرى الأمين العام للأمم المتحدة مزيدا من الاتصالات واتخذ مزيدا من الخطوات وفقا للتفويض الذى أوكله اليه مجلس الأمن . كما توجّه الى الجنوب الافريقي للتشاور مع الاطراف المعنية . وقد أبرز الأمين العام مرة أخرى الدور الذى يتعين على الأمم المتحدة أن تقوم به في انهاء الاستعمار في ناميبيا في اطار قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ويودّ وفدى أن يشيد بالأمين العام لشجاعته وتصميمه في مجال الدفاع عن قضية ناميبيا .

ويتضح من تقرير الأمين العام بعد زيارته للجنوب الافريقي أن نظام بريتوريا وافق على قرارى مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٥٣٢ (١٩٨٣) كأساس للتفاوض .

وقد تسنى التوصل الى اتفاق من حيث المبدأ فيما يتعلق بالنظام الانتخابي الذى لم يبق فيما يخصه الا تحديد أسلوبه وطرائقه ، وكذلك تشكيل وصفة فريق الأمم المتحدة الذى يتعين انشاؤه للمساعدة في فترة الانتقال . ومرة أخرى يصرّ نظام بريتوريا على ربط تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) بانسحاب القوات الكوبية من أنغولا ، والأسوأ من ذلك انه يجعل من تلك المسألة شرطا مسبقا لأية تسوية للمشكلة الناميبية .

ان الموقف القائم في الجنوب الافريقي يشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين .

ومازال وفد بلادى يحدوه أمل قوى في أن يتمكن مجلس الأمن ، الذى اعتمد القرار ٥٤٠ (١٩٨٣) في ٣١ تشرين الأول/اكتوبر الماضي ، من أن يكفل احترام قرارات الأمم المتحدة يضفي المزيد من التعزيز على دور الامم المتحدة في تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) بشأن تسوية مسألة ناميبيا . ومن الضرورى لذلك الغرض، أن تطبّق التدابير الواردة في الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة على نحو فعّال لوضع حد لعناد جنوب افريقيا والتعجيل بحصول ناميبيا على الاستقلال .

Digitized by UNOG Library

وأود قبل أن اختتم بياني أن أكرر تضامن بوروندي مع شعب ناميبيا في كفاحه من أجل بلده ومع دول خط المواجهة التي باتت ضحية للعدوان المتكرر عليها من جانب العنصريين في بريتوريا .

السيد يانكو (البانيا) (ترجمة شفوية من الانكليزية) : مما لا شك فيه ان مسألة ناميبيا واحدة من المشاكل التي مازالت لعدة سنوات تستأثر باهتمام الامم المتحدة .

وكما حدث في المؤتمر الدولي لنصرة كفاح الشعب الناميبي في سبيل الاستقلال ، المعقود في باريس في نيسان/ابريل الماضي ، واثناء مداولات هذه الدورة للجمعية العامة أيضا ، يواصل ممثلو مختلف البلدان الديمقراطية المحبّة للسلم اثناء مناقشة الحالة الخطيرة والمزعجة السائدة في ناميبيا ادانة السياسة العنصرية للفصل العنصري التي يمارسها الفاشيون في جنوب افريقيا .

وباعراب أولئك الممثلين عن دعمهم لكفاح شعب ناميبيا بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، فانهم يقدمون دليلا جديدا يشهد على تكثيف القمع الوحشي من جانب نظام بريتوريا والجهود التي يبذلها لتقويض الوحدة الوطنية والسلامة الاقليمية لناميبيا . وهكذا ، فان الحل العادل والنهائي لمسألة ناميبيا لم يعد مما يهم الشعب الناميبي وحده أو الشعوب الافريقية بصفة عامة ، بل ويهم أيضا كل شعوب العالم التي تقدس السلم والحرية والعدل .

لقد انقضت سبعة عشر عاما منذ أنهت الجمعية العامة انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا . وقد جرت مناقشات كثيرة في ذلك الوقت حول هذه المسألة في الجمعية العامة وفي مجلس الأمن وغيرهما من المحافل الدولية ، الا أنه بالاضافة الى ما أثير حول هذه المسألة من غوغائية وهرج ومرج ، لم تتخذ خطوة فعالة واحدة لانهاء الاحتلال غير المشروع والسيطرة الاستعمارية للنظام الفاشي في جنوب افريقيا على ناميبيا . والأحداث التي وقعت حتى الآن ، لاسيما تلك التي حدثت في العام الحالي ، دليل واضح على الجهود التي يبذلها عنصريو جنوب افريقيا لادامة سيطرتهم العنصرية على ذلك البلد .

Digitized by UNOG Library

ان نظام بريتوريا العنصرى ، بتجاهله بغطرسة وعناد للرأى العام العالمي وتجاهله العلني لقرارات ومقررات الامم المتحدة ، مازال يواصل احتلاله الاستعمارى لناميبيا . وينكر بذلك على الشعب الناميبي أبسط حقوقه وهو الشعب الذى ظل يكافح لسنوات طويلة في سبيل الحرية والاستقلال والسيادة . وفي نفس الوقت يفصح نظام جنوب افريقيا بصورة متزايدة عن طابعه ودوره الحقيقيين كرجل شرطة للامبريالية الامريكية في الجنوب الافريقي ، ومدافع عن مصالح الاستعمار الجديد والامبريالية والشركات متعددة الجنسية .

وتعتبر سياسة الفصل العنصرى التي ينتهجها ذلك النظام ضد شعبي ناميبيا وآزانيا ، والجرائم وأعمال الارهاب والاعدام الجماعي من جانب بريتوريا من أجل قمع ثورات هذين الشعبين وكفاحهما المسلح ، دليلا يتعذر دحضه . على ان نظام جنوب افريقيا لم ينو في أى وقت على الاطلاق ، ولا ينوى الآن ان يتخلى بمحض ارادته عن سيطرته الاستعمارية على ناميبيا . والآن ، اكثر من أى وقت مضى ، أصبح من الجلي تماما أن نظام جنوب افريقيا العنصرى وسياسة الفصل العنصرى البغيضة التي ينتهجها وأنشطته الرجعية المثيرة للحروب في المنطقة بوجه عام ، ما كان لها أن تستمر طوال هذه الفترة الطويلة لولا انها تخدم المصالح السياسية والاقتصادية والعسكرية للامبريالية الامريكية والرجعية العالمية . ان الدول الامبريالية تبذل قصارى جهدها لادامة احتلالها الاستعمارى الجديد لناميبيا . فناميبيا الحرة المستقلة استقلالا حقيقيا لا تروق لهم .

ان الاساليب الوحشية التي يتبعها عنصريو جنوب افريقيا من أجل قمع الشعبين الناميبي والآزاني ، وأعمال العدوان التي تشنها جنوب افريقيا والمذابح التي تقوم بها ضد سكان البلدان الافريقية الأخرى المجاورة ، تماثل جميعها أعمال الصهاينة الاسرائيليين الذين مازالوا ينكرون على الفلسطينيين حقوقهم الانسانية والوطنية غير القابلة للتصرف ، كما أن أعمال العدوان والوحشية والاستخفاف تحرّض عليها وتشجعها نفس الدول الامبريالية وعلى رأسها الامبريالية الامريكية . ومثل الصهاينة الاسرائيليين ، ما كان لعنصريي بريتوريا أن يتصرفوا بغطرسة لولا الدعم الاقتصادى والسياسي والعسكرى والدبلوماسي من جانب دول امبريالية عديدة ، لاسيما الولايات المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ويرى الوفد الألباني ان فاشيي جنوب افريقيا في انتهاجهم المستمر لسياسة القمع ضد الشعب الناميبي ، تساعدهم أيضا سياسة الهيمنة التوسعية التي تنتهجها الامبريالية الاشتراكية السوفياتية وتكثيف تنافسها الشديد مع الامبريالية الامريكية . فمساوماتها وتآمرها على شعوب العالم أجمع وسعيها الى اقامة قواعد عسكرية وانشاء مناطق نفوذ لها قد تجلّت أيضا في الجنوب الافريقي . وفي حين تقوم الدول الامبريالية ، لاسيما الولايات المتحدة ، بتبرير دعمها السياسي والاقتصادي والعسكري زاعمة انها توقف النفوذ المتزايد للاتحاد السوفياتي في تلك المنطقة ، فان الامبرياليين الاشتراكيين السوفيات يبذلون ، من جانبهم ، قصارى جهدهم لتصوير نفوذهم على أنه دعم يقدمونه للشعوب الافريقية .

Digitized by UNOG Library

ولكن على الرغم من الجلبة الغوغائية المثارة بشأن الدفاع المزعوم عن حقوق الشعب الناميبي وغيره من الشعوب الافريقية ، فان الامبرياليين الاشتراكيين السوفياتيين هم في الواقع أصدقاء مزيفون لهم . وكما هي الحال في مناطق أخرى من العالم فان نيتهم الحقيقية في أفريقيا أيضا تحقيق ما يستطيعونه من مكاسب من الكفاح الذى تخوضه الشعوب ، وترجمة أهدافهم التوسعية الى واقع .

وبالرغم من الدعم الذى تزودهم به الامبريالية والرجعية العالمية وبصفة خاصة سادتهم الامريكيون ، فان عنصريي جنوب افريقيا لا يجدون أن المحافظة على مواقعهم في ناميبيا بكل تلك السهولة . فكل سنة تمر تقوم دليلا على ازدياد المقاومة المستمر واشتداد الكفاح المسلح الذى يخوضه الشعب الناميبي بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، وهو دليل على الدعم الذى تدعم به ذلك الكفاح الشعوب الافريقية وغيرها من شعوب العالم .

وعملا على ارغام الشعب الناميبي على التخلي عن كفاحه من أجل الاستقلال الوطني ، وابتغاء لادامة سيطرتهم الاستعمارية على ناميبيا بكل الوسائل ، يثير العنصريون في جنوب افريقيا ومناصروهم منذ عدة سنوات جلبة كبيرة بشأن حل مسألة ناميبيا باستخدام تكتيكات تقوم على الاحتيال . فالولايات المتحدة وغيرها من الدول الامبريالية تواصل التظاهر بأنها تعمل على التوصل لايجاد " تسوية سياسية " لتلك المسألة من خلال الحوار وباستخدام الوسائل السلمية ، وهي تسوية يزعم أنها ستكون مقبولة من الجميع . لكن الواقع بيّن العكس تماما . فتلك الدول ليست مهتمة الا بتسوية تكون مقبولة منها وتوائم نظام الفصل العنصرى .

فالدول الامبريالية باعلائها لمصالحها الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية على الارادة التي اعرب عنها الشعب الناميبي في أن يصير حرا ومستقلا ، ومحاولتها مواصلة نهب واستغلال ناميبيا في ظل أوضاع الاستعمار الجديد ، تواصل تشجيع

Digitized by UNOG Library

بريتوريا على انتهاج سياسة تكفل سيطرتها على ناميبيا وهي سياسة تشكل تهديدا للسلم والأمن العالميين .

!لا انه بالرغم من كل جهودهم ، لن يتمكن عنصريو بريتوريا وسادتهم الامبرياليون من قهر ارادة الشعب الناميبي ، وبغض النظر عن التضحيات التي يتعين عليه ان يقدمها ، صمم الشعب الناميبي على ان يواصل حتى النهاية كفاحه من أجل الحرية الاجتماعية والوطنية . ان الشعوب الافريقية ، وبخاصة الشعب الناميبي تمتعت وما زالت تتمتع في غمار كفاحها العادل الطويل بالدعم والتضامن من جميع الشعوب الثورية التقدمية المحبة للسلام في العالم . كما أنها تحظى أيضا بالتأييد الكامل من جانب الشعب الألباني الذى قدّر دائما أيما تقدير جهودها وكفاحها من أجل الحرية والاستقلال والتقدم والعدالة الاجتماعية . لقد أدان الشعب الالباني وحكومته وما زالا سياسة الفصل العنصرى التي ينتهجها عنصريو بريتوريا ضد الشعب الناميبي ، وأعمالهم العدوانية والتخريبية التي يرتكبونها ضد البلدان الافريقية الاخرى والوفد الألباني مقتنع بأن الشعب الناميبي سيدحر كل الهجمات والمخططات والمؤامرات من جانب عنصريي جنوب افريقيا والامبرياليين والرجعيين العالميين وسوف يحصل على كامل حريته ويحقق استقلاله التام وسيادته بفضل اصراره على النضال .

السيد علي (اليمن الديمقراطية) : يطيب لي ان اشارك في المناقشة العامة حول البند (٣٦) مسالة ناميبيا . وبما أنها المرة الاولي التي اتناول فيها الكلمة يسعدني ان أتقدم اليكم بالتهنئة للحنكة والمهارة اللتين تحليتم بهما في ادارتكم أعمال الجمعية العامة . كما يسعدني ، بنفس الوقت ، ان اوجه التهنئة لبقية أعضاء المكتب الذين يبذلون جهودا طيبة ستسهم في انجاح اعمال الجمعية العامة لدورتها الحالية .

Digitized by UNOG Library

هذا اليوم ، وفي هذه الساعات ، يحتفل شعبنا اليمني في اليمن الديمقراطية بمناسبة تحقيق استقلاله الوطني الناجز يوم ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٧ ، من الاستعمار البريطاني الذى جثم على أرضنا طيلة ١٣٠ عاما .

وفي هذا اليوم اقف على هذا المنبر لاعلن بصوت عال استمرار تضامن شعبنا اليمني مع كفاح شعب ناميبيا لتحقيق مصيره واستقلاله الوطني الناجز من النظام العنصرى لجنوب افريقيا . اننا نعتز بترابط النضال المشترك لشعبنا اليمني وشعب ناميبيا الباسل وكل الشعوب التواقة للحرية والاستقلال والتقدم والسلم .

لقد مر اكثر من عشرين عاما على اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الوارد في قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) المؤرخ في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٠ . وخلال الفترة التاريخية الماضية تمكنت الكثير من شعوب القارات في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية من انتزاع استقلالها الوطني الناجز بفضل نضالها العنيد وبفضل الدور الهام الذى قامت به منظمة الأمم المتحدة والقوى المناهضة للامبريالية والاستعمار ، والمحبة للحرية والتقدم والسلام .

ان شعب ناميبيا الذى بدأ كفاحه الوطني مبكرا ضد النظام الاستعمارى العنصرى لجنوب افريقيا من أجل تقرير مصيره وتحقيق استقلاله الوطني . ان هذا الشعب ما زال واقعا تحت السيطرة الاستعمارية على الرغم من سلسلة القرارات الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة منذ فترة الستينات حتى يومنا هذا .

ان النظام العنصرى لجنوب افريقيا قد تحدى الارادة الدولية باستمرار احتلاله غير المشروع لاقليم ناميبيا منذ أن أعلنت الأمم المتحدة انهاء انتدابه على الاقليم في سنة ١٩٦٦ وما زال هذا النظام الاستعمارى يمعن في تحديه ورفضه تنفيذ قرارات مجلس الأمن ومنها القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) والذى بموجبه حدد المجلس خطته لمنح الاقليم استقلاله الوطني الناجز .

Digitized by UNOG Library

ان نظام بريتوريا العنصرى يمارس أساليب الخداع والالتفاف على قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة بهدف ادامة احتلاله لاقليم ناميبيا . ويصر على ربط استقلال الاقليم بانسحاب القوات الكوبية من أنغولا ويقوم ببذل محاولات جادة لفرض تسوية داخلية على الشعب الناميبي مستهدفا بذلك ضرب نضال الشعب الناميبي وما حققه من مكاسب سياسية وعسكرية هامة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) والسعي لتحقيق استقلال زائف في ظل نظام حكم عميل عن طريق عملائه في المنطقة .

انه لا يمكن لنظام الفصل العنصرى أن يستمر في تحديه للارادة الدولية لولا المساعدات المقدمة له من قبل الولايات المتحدة الامريكية وبعض البلدان الغربية في المجالات العسكرية التقليدية والنووية وفي المجالات الاقتصادية . ان هذا الدعم بمختلف أشكاله العسكرية والنووية والسياسية والاقتصادية قد منح نظام بريتوريا القوة العسكرية والاقتصادية والمعنوية التي جعلته يرفض على الدوام الامتثال لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ذات الصلة بمنح الاقليم استقلاله الناجز والفورى ومكّنه بنفس الوقت من ادامة احتلاله للاقليم منذ اعلان الأمم المتحدة انهاء انتدابه وقيامه بالاعتداءات العسكرية المتكررة على بلدان المواجهة الافريقية وفي مقدمتها أنغولا التي تعرضت لخسائر فادحة من جراء هذا العدوان واحتلال جزء من أراضيها من قبل قوات النظام العنصرى .

ان استخدام الفيتو من قبل الولايات المتحدة الامريكية وبعض البلدان الغربية في مجلس الأمن واعاقة المؤتمر الدولي لنصرة كفاح الشعب الناميبي في سبيل الاستقلال من قبل هذه الدول لعرقلة اتخاذ قرارات بالمقاطعة الاقتصادية الشاملة ضد نظام جنوب افريقيا واستمرار التبادل التجارى مع جنوب افريقيا ، انما يؤكد التحالف القائم بينها ويشكل خرقا فاضحا لقرارات الأمم المتحدة وميثاقها ويعبر عن موقفها المعادى لتحرر واستقلال الشعوب .

Digitized by UNOG Library

ان شعب ناميبيا قد وقع ضحية السياسة الاستعمارية والعنصرية لنظام جنوب افريقيا والقوى الامبريالية التي شكلت له كل مقومات وأسباب القوة العسكرية والاقتصادية ، كما وقع بالمثل الشعب العربي الفلسطيني ضحية للقوى الامبريالية والصهيونية .

ولذلك فان التعاون النووى القائم بين النظامين العنصريين لجنوب افريقيا واسرائيل يجسد المصلحة المشتركة لهذين النظامين العنصريين في ابادة الشعبين الناميبي والفلسطيني ، والامعان في التنكيل بهما والتنكر لحقوقهما المشروعة في تقرير مصيرهما واستقلالهما .

ان سياسة النظامين العنصريين لجنوب افريقيا واسرائيل ، القائمة على أساس العدوان والتوسع واحتلال أراضي الغير بالقوة ،انما تشكل خطرا حقيقيا على الشعوب العربية والافريقية ، وتزيد من حدة التوتر الدولي ، وتعرض الأمن والسلم الدوليين للخطر .

ان التقرير المقدم من قبل الأمين العام للأمم المتحدة في **الوثيقة** (S/15943) المتعلق بتنفيذ قرارى مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٤٣٩ (١٩٧٨) المتعلقين بمسألة ناميبيا أوضح سياسة القمع والارهاب والتنكيل التي يمارسها نظام جنوب افريقيا ، **واسمحوا لنا هنا** أن نقتبس مما جاء في التقرير :

" وقد أدت زيارتي للمنطقة الى تجسيد حي لصورة الفاجعة الانسانية للحالة الراهنة وضرورة احراز تقدم عاجل نحو التنفيذ . ان شعب ناميبيا ، الذى بدأ هذا الجهد الدولي الذى طال أمده ومازال قائما باسمه ، لا يعاني فقط من حرمانه من تطلعاته المشروعة الى تقرير مصير واستقلال حقيقيين ، وانما من آثار **التسويف** وعدم التأكد من مستقبله أيضا " (S/15943 ، الفقرة ٢٦)

اننا نقدر الجهود التي قام بها الأمين العام وكذا مجلس الأمم المتحدة لناميبيا واللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

ان هذه الجهود طالما اصطدمت بتعنت النظام العنصرى لجنوب افريقيا الهادفة الى وضع العوائق والصعوبات لتنفيذ خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا ،

Digitized by UNOG Library

المتمثلة في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، مما يستدعي اتخاذ الاجراءات الحازمة والرادعة ضد النظام العنصري لجنوب افريقيا ، لإرغامه على الامتثال للارادة الدولية، المجسدة في قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة .

ان الأمم المتحدة قد فرضت عليها مسألة خطيرة من قبل النظام الاستعماري العنصري لجنوب افريقيا ، ووضعت أمام تحد كبير يمس المهمات النبيلة التي قامت من أجلها الأمم المتحدة ومبادئها وأهدافها ، فإما أن ترضخ لهذا التحدي المفروض عليها من قبل نظام جنوب افريقيا ، والمدعوم من القوى الامبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، وإما أن تتحمل مسؤوليتها القانونية المباشرة على ناميبيا ، حتى يتم تقرير المصير والاستقلال الوطني الناجز لشعب واقليم ناميبيا ،والحفاظ على السلامة الاقليمية لناميبيا وعدم التفريط بها ، حيث أن سياسة التوسع والعدوان التي تمارسها جنوب افريقيا تهدف الى فصل خليج والفيس وبعض الجزر القريبة من ساحل ناميبيا . ان أي اجراء من هذا النوع من قبل جنوب افريقيا يعتبر عملا باطلا ويمس بالسلامة الاقليمية لناميبيا ، ويعرضها للخطر ، ويجب مقاومته وافشاله .

ان اليمن الديمقراطية ، في الوقت الذي تطالب فيه بالتنفيذ الفوري لقرار مجلس الأمن رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) ، المتعلق بالاستقلال الناجز لناميبيا ،تؤكد دعمها لنضال شعب ناميبيا من أجل تقرير مصيره وتحقيق استقلاله الوطني الناجز تحت قيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة (سوابو) ، وتدين المحاولات الامبريالية والعنصرية الرامية الى الربط بين استقلال ناميبيا وانسحاب القوات الكوبية من أنغولا .

كما تؤكد اليمن الديمقراطية من جديد مساندتها لنضال شعب جنوب افريقيا ضد النظام العنصري غير المشروع ، وكذا دعمها ومساندتها لدول خط المواجهة الافريقية ، في تصدّيها للعدوان المتكرر والحصار الاقتصادي من قبل نظام بريتوريا العنصري .

ان اليمن الديمقراطية وغيرها من الدول والقوى المحبة للحرية والسلام تطالب المجتمع الدولي بفرض العقوبات الاقتصادية الالزامية الشاملة ضد نظام جنوب افريقيا خاصة وأن المجتمع الدولي قد أقر بأن العنصرية هي جريمة شنعاء في حق الانسانية .

Digitized by UNOG Library

كما تدين اليمن الديمقراطية التعاون النووى القائم بين بعض الدول الغربيـــة وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية وجنوب افريقيا من جهة ، وكذا التعاون العسكـــرى والنووى بين النظامين العنصريين في جنوب افريقيا واسرائيل ، وذلك من جهة أخرى .

ان هذا التعاون النووى والعسكرى بين تلك الاطراف يشكل خطرا على الشعـــوب الافريقية والعربية ، وعلى الأمن والسلم الدوليين . ويشكل في نفس الوقت خرقا فاضحـــا لقرارات مجلس الامن ومنها القرار ٤١٨ (١٩٧٧) وقرار الجمعية العامة د إ ط — ٢/٨ اللذين أكد بموجبهما على فرض العقوبات على النظام العنصرى ، وحثت الدول بقـــوة على القيام فورا ، بصورة فرديـــة وجماعية ، بانهاء جميع معاملاتها مع جنوب افريقيا ، من أجـل فرض العزلـــة الكاملة عليها سياسيا واقتصاديا وعسكريا وثقافيا .

ان قضيـــتي ناميبيا وفلسطين تعيشان في وجدان وأحاسيس الشعوب العربيـــة والافريقية وستستمر شعوبنا في نضالها من اجل وضع حـــد نهائي للاحتلال والاضطهـــاد والقمـــع والابادة الوحشيـــة التي يتعرض لهما الشعبان المكافحان (الناميبي والفلسطيني) من قبل نظامي بريتوريا وتل أبيب العنصريين .

ان التاريخ يعلمنا ويمنحنا الثقـــة . ان نضال الشعوب لا يمكن أن يقهـــــر وان نضال شعب ناميبيا والشعب الفلسطيـــني لا محالة سينتصر .

السيدة ايدير (منغوليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان مجـرد الحقيقة الماثلة في ان مسألة ناميبيا ، قد نظرها مجلس الامن مرتين هذا العام ، كمـــا نظرها المجتمع الدولي في مؤتمر دولي عقد لنصرة كفاح الشعب الناميبي توضح خطـــورة وحـــدّة المشكلة السائدة في ناميبيا وفيما حولها . والآن تنظر الجمعية العامة مرة أخـرى مسألة ناميبيا بوصفها قضية هامة تتطلب الحل العاجـل .

وليس من الملحّ فحسب تحرير الشعب الناميبي الذى طالت معاناته من قبضـــــة الاستعمار والقمع العنصريين ، ولكن من الملحّ أيضا تخفيف حدة التوتر وتهديد السلـــم والأمن الدوليين .

Digitized by UNOG Library

وكما هو معروف ، لم يدخر المجتمع الدولي ، والأمم المتحدة بصفة خاصة ، وسعا لتحقيق الحرية والاستقلال لشعب ناميبيا الذى طالت معاناته . ولو أن كل القـرارات والمقررات ذات الصلة التي اتخذتها الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن كانت قد روعيت بدقة ونفذت من جانب كل الدول الاعضاء في الأمم المتحدة ، لكانت ناميبيا قـد انضمت منذ أمد طويل الى صفوف الدول ذات السيادة . لكن السبب الذى جعل شعب ناميبيا يظل حتى الآن خاضعا للقمع الاستعمارى والعنصرى الوحشي ، يكمـن فـي السياسات التي تكيل بمكيالين والتي تنتهجها بعض الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية التي تدين بالأقوال الفصل العنصرى والتمييز العنصرى وتشجع بالأفعال وبكل الوسائل الأخرى ، نظام الفصل العنصرى وتؤيده لأسباب سياسيـة واستراتيجيـة واقتصادية خاصة بها .

ان ما يسمى بفريق الاتصال الذى يتألف من خمس دول غربية هي كندا وفرنسـا وجمهورية المانيا الاتحادية والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية الذى كان مـن المفترض انه سيساعـد في تنفيذ برنامج الامم المتحدة للتسوية السلمية للمسألة الناميبيـة قد مكن نظام بريتوريـا ، على النقيض من ذلك ، من كسب الوقت عملا على اتخاذ سلسلـة من التدابير الانفرادية غير القانونية من جانبه ، بغية إدامـة سيطرته الاستعماريـة والعنصرية على ناميبيـا .

ان الدول الغربية الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن والاعضاء ايضا فيما يسمى بفريق الاتصال ، قد أعاقت فرض عقوبـات الزامية شاملة على جنوب افريقيا ، وهي الوسيلة الفعالة الوحيدة لارغـام جنوب افريقيا على تنفيذ مقررات الامم المتحدة ، وبالتالي تحقيق تسوية سلمية لهذه المشكلة .

Digitized by UNOG Library

وقد كانت الولايات المتحدة ، هي التي طلعت على العالم في معرض مواصلتها لتكتيكات التأخير التي تستخدمها ، بفكرة ربط المسألة بأمور دخيلة ، أي ربطها بانسحاب القوات الكوبية من أنغولا ، وكانت تلك الفكرة مناورة رحبت بها جنوب افريقيا تمام الترحيب ، ومازالت تلجأ اليها منذ ذلك الحين ، ومع ذلك ، فقد ادان المجتمع الدولي ذلك الربط ادانة قاطعة ورفضه رفضا باتا .

وقد أصبحت جنوب افريقيا ، نتيجة للتعاون والمشاركة الشاملين من جانب الولايات المتحدة وحلفائها الرئيسيين ، أكثر تشددا وعنادا في انتهاج سياساتها الاجرامية القائمة على الفصل العنصري والعدوان والاحتلال . وتواصل جنوب افريقيا بالتجاهل المطلق لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومطالب المجتمع الدولي ، احتلالها غير المشروع لناميبيا ، وتعكف على توسيع نطاق سياسة الفصل العنصري والبانتوستانات اللاانسانية ومدها الى ذلك الاقليم الدولي ، وفرض تسوية من قبيل تسويات الاستعمار الجديد تسمى بالتسوية الداخلية تستهدف ادامة سيطرتها الاستعمارية والعنصرية . ولا تكتفي السلطات العنصرية بشن حرب استعمارية قاسية لقمع شعب ناميبيا وطليعته ، المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ؛ بل وتستخدم ناميبيا كمنصة انطلاق للقيام بأعمال العدوان وزعزعة الاستقرار ضد الدول الافريقية المجاورة . ومازال نظام بريتوريا يحتل جزءا كبيرا من أراضي انغولا ويشن حربا غير معلنة على ذلك البلد .

ويقوم النظام العنصري في جنوب افريقيا بتعزيز قدرته العسكرية من أجل الابقاء على نظام الفصل العنصري وتعزيزه في الداخل ، ومن أجل مواصلة ارتكاب أعمال العدوان ضد دول خط المواجهة ، وقمع حركات التحرر الوطني . وتبعا لذلك أخذ انفاقه العسكري يتزايد من عام لآخر . وهكذا ، فان ميزانية الدفاع لعام ١٩٨٢/١٩٨٣ ، على سبيل المثال ، تقدر بنحو ٣ بلايين راند ، مما يمثل زيادة قدرها ٧ في المائة عن العام السابق . ويقدر عدد قوات جنوب افريقيا في ناميبيا وحدها بنحو ١٠٠٠٠٠ فرد ، أي

Digitized by UNOG Library

جندى لكل ١٢ فردا من سكان ناميبيا . وقد أصبح التعزيز العسكرى المكثف لجنوب افريقيا ممكنا من خلال الدعم العسكرى الواسع النطاق الذى تقدمه بعض البلدان الغربية التي تزود النظام العنصرى بالمعدات القتالية بالتجاهل لحظر توريد الأسلحة الى جنوب افريقيا . وعلاوة على ذلك ، رفعت الولايات المتحدة القيود المفروضة حاليا على توريد العتاد من الولايات المتحدة الى جنوب افريقيا ، وبهذا أعطت لنفسها حرية التعاون مع جنوب افريقيا في المجال العسكرى .

وعلاوة على ذلك ، يبذل نظام بريتوريا كل جهد ، بمساعدة بعض الدول الغربية ، لا سيما الولايات المتحدة واسرائيل ، لتطوير تكنولوجيته النووية بهدف اكتساب القدرة على صناعة الأسلحة النووية . ولا ينبغي للمجتمع الدولي أن يسمح بذلك نظرا للسياسة العدوانية والمخططات الآثمة لنظام الفصل العنصرى .

وتقوم السلطات العنصرية — بالاضافة الى القمع القاسي والعمليات العسكرية ضد شعب ناميبيا ، الذى يخوض كفاحا مسلحا من أجل التحرر بزعامة سوابو ، ممثله الوحيد والحقيقي — باخضاع السكان الأصليين في الاقليم لاستغلال وحشي وتنهب ثرواته الطبيعية . وتكفي الاشارة هنا الى ما جاء في تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا الوارد في الوثيقة A/AC.131/92 ، من أن جنوب افريقيا قد خصصت ٦٠ في المائة من مجمل مساحة الأرض أى حوالي ٩٠ في المائة من أجود الأراضي الصالحة للزراعة لتحتلها وتستغلها الأقلية البيضاء ؛ وأن حوالي ٨٠ في المائة من مجمل مساحة الأصول التعدينية في الاقليم في يد ثلاث شركات أجنبية .

ولا تكتفي الشركات عبر الوطنية الـ ٨٨ التابعة للبلدان الغربية ولا مريكا الشمالية ، بنهب واستغلال الموارد الطبيعية والبشرية لذلك الاقليم بل وتدعم أيضا السلطات الاستعمارية بكل وسيلة ممكنة وتمارس تأثيرا مناوئا على سياسات دولها .

وازاء استمرار الاحتلال غير المشروع لناميبيا ، وازدياد القمع الذى تمارسه السلطات العنصرية التابعة لنظام الأقلية البيضاء تجاه السكان الأصليين ، والمؤامرات

Digitized by UNOG Library

والمناورات الرامية الى ادامة السيطرة الاستعمارية والعنصرية في ناميبيا ، زاد المجتمع الدولي وكذلك الأمم المتحدة من يقظتهما واتخذا سلسلة من التدابير الرامية الى التعجيل بتنفيذ المقررات ذات الصلة . وأبرز دليل على ذلك المؤتمر الدولي لنصرة كفاح شعب ناميبيا في سبيل الاستقلال الذى عقد في باريس في نيسان/ابريل الماضي ، وحضرته وفود تمثل ١٣٦ حكومة . وكذلك الاعلان وبرنامج العمل اللذان اعتمدا في هذا المحفل الذى يمثل المجتمع الدولي .

وفي هذا الصدد ، يود وفد منغوليا أن يشيد اشادة خاصة بمجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، ورئيسه السفير بول لوساكا ، ممثل زامبيا ، للجهود الدائبة التي بذلت للوفاء بالولاية المناطة بالمجلس . ولقد فعل المجلس الكثير لكشف الأخطار الكامنة في سياسات جنوب افريقيا ضد شعب ناميبيا وتعبئة الدعم الدولي لجهود الأمم المتحدة .

ويؤيد وفد منغوليا تماما جميع التوصيات الواردة في تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا والقرار الأخير لمجلس الأمن والموجه لتنفيذ قراراته السابقة . ولا تزال جمهورية منغوليا الشعبية تؤمن بأن التدبير الوحيد الفعال ، في ظل الظروف الحالية ، لحمل جنوب افريقيا على احترام القانون الدولي والاصغاء لمطالب المجتمع الدولي ، هو فرض العقوبات الالزامية الشاملة التي نص عليها الفصل السابع من الميثاق .

ان منغوليا حكومة وشعبا ، وقد وقفت دائما الى جانب الشعوب المكافحة في سبيل الحرية والاستقلال الوطني ، تعرب مرة أخرى عن التعاطف والتضامن مع الكفاح الباسل لشعب ناميبيا وسوابو ، ممثله الوحيد والحقيقي ، ضد الامبريالية والفصل العنصرى والاستعمار الجديد . ونعرب بالمثل عن تضامننا مع الموقف المبدئي الثابت لدول خط المواجهة ضد العدوان وضد مؤامرات نظام بريتوريا ، ونعبّر عن اعجابنا بهذا الموقف .

Digitized by UNOG Library

السيد سايغنافونغ (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : منذ أصدرت الجمعية العامة القرار ٢١٤٥ (د - ٢١) الذى أنهى انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا ، لم تكف الأمم المتحدة عن بذل الجهود الرامية الى تمكين ذلك الاقليم من الحصول على الاستقلال ، وفقا للاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وقد أدت تلك الجهود الى اصدار قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الذى وضع خطة لاستقلال ناميبيا ، وهي خطة صممها فريق الاتصال التابع للبلدان الغربية ، وقبلها طرفا النزاع الناميبي أى حكومة جنوب افريقيا والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . وقد بعثت تلك الخطة - التي اعتبرها المجتمع الدولي ايجابية للغاية - فور صدورها بصيصا من أمل في عملية تصفية استعمار ناميبيا . ومع ذلك ، لم يكن المرء يتوقع بالمرة سوء نية نظام بريتوريا العنصرى وتواطؤ أحد أعضاء فريق الاتصال ، وهو الولايات المتحدة .

لقد انقضت خمس سنوات منذ ذلك الحين ، ولم يحرز أى تقدم حقيقي في الاتجاه الذى يريده المجتمع الدولي . بل على النقيض من ذلك ، شدد نظام بريتوريا العنصرى قبضته على ناميبيا ، مستهزئا استهزاء تاما بالنصائح ، بل في الواقع ، بالادانات الصادرة عن الأمم المتحدة ، وبصفة خاصة ، قرار مجلس الأمن ٥٣٢ (١٩٨٣) ، الذى يطالب ذلك النظام - ضمن أمور أخرى - بالتعاون الفورى والكامل مع الأمين العام للأمم المتحدة لتيسير تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ان نظام بريتوريا العنصرى لم يكتف بمجرد استمرار احتلاله غير المشروع لناميبيا . وادخال سياسة الفصل العنصرى غير الانسانية التي ينتهجها ، الى ناميبيا ، وممارسة القمع الوحشي للشعب الناميبي ، بل هو جاهد أيضا في الاضرار بسلامتها الاقليمية بسعيه لضم خليج والفيس وجزر بنغوين والجزر المتاخمة للشاطئ .

ولقد كانت لدى جنوب افريقيا الجرأة الكافية للتصرف بهذه الطريقة ، ومواصلة تجاهلها المجتمع الدولي بهذا القدر من الصلف ، لأنها تحظى بتأييد سافر أو مستتر

Digitized by UNOG Library

من جانب بعض البلدان الغربية التي لها مصالح في ناميبيا من خلال أنشطتها المالية وشركاتها المتعددة الجنسية . بل ان الولايات المتحدة تؤيد نظام بريتوريا تأييدا علنيا بممارستها لما يسمى بسياسة "الوصل البناء" . ولقد أظهرت بريتوريا - اذ شجعها ذلك التأييد - عنادا متزايدا بشأن موضوع استقلال ناميبيا . بل انها جعلت ذلك الاستقلال خاضعا لانسحاب القوات الكوبية الأممية ، رغما عن أن هاتين مسألتان لا رابط بينهما على الاطلاق .

لقد رفضت جميع الدول الافريقية بل والمجتمع الدولي بأسره ، في مؤتمر قمة بلدان عدم الانحياز بنيودلهي ، وفي المؤتمر الدولي لنصرة كفاح شعب ناميبيا في سبيل الاستقلال الذى عقد في باريس في أوائل هذا العام ، ذلك الربط . ولعل المرء يتساءل ما اذا كانت الحكومة الأمريكية هي التي اقترحت على النظام العنصرى هذا الربط . لأن الحكومة الأمريكية تحاول باستمرار - وهذا جزء من تقاليدها السياسية - أن تظهر نضالات التحرر الوطني بوصفها صراعات عقائدية بين الشرق والغرب ، حتى تتيح لنفسها التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، لا سيما تلك الدول التي لا تروق سياساتها لواشنطون . لكننا قد تخطينا الآن تلك الأيام التي كانت المستعمرات البريطانية السابقة في العالم الجديد تناضل فيها ضد التاج البريطاني من أجل استقلالها ، الذى لم تحصل عليه الا بفضل مساعدة دولة من قارة أخرى ؛ والآن بعد أن أصبحت تلك المستعمرات السابقة دولة كبرى ، لكنها مبتلاة بداء الامبريالية ، والتلهف الى القوة ، تنسى الأوضاع التي عاشت فيها من قبل ، وتعارض الآن بشدة تلك الشعوب التي تكافح - كما كافحت هي نفسها منذ مائتي عام - من أجل الحرية والاستقلال الوطني . وهي تعارضها بالتحالف مع أنظمة الطغيان القائمة على القمع والاستبداد . وتعد العقبات التي أقيمت في طريق ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، وقمع الحركات الثورية في أمريكا الوسطى وغزو غرينادا لسحق ثورة شعبها أمثلة صارخة على هذا النوع من السلوك .

يتمثل أحد الأسباب التي تؤخر تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، في استغلال الدول الخمس الأعضاء في فريق الاتصال لعملية التفاوض واطالتها من أجل تعزيز

Digitized by UNOG Library

مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية . ووفقا لما ورد في وثيقة الأمم المتحدة المعنونة " أنشطة المصالح الاقتصادية الأجنبية في ناميبيا " A/AC.131/92 ، تقع المراكز الرئيسية لـ ٣٥ من الشركات عبر الوطنية الـ ٨٨ المشتركة بصورة مباشرة في نهب الموارد الطبيعية لناميبيا في عواصم تلك البلدان الخمس . وليس ذلك الاستغلال المحموم لموارد ناميبيا من قبل المصالح الأجنبية الا انتهاكا للمرسوم رقم " ١ " لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا بشأن حماية الموارد الطبيعية للاقليم . وبالاضافة الى ذلك ، فان أنشطة المصالح الأجنبية الى جانب أنها عقبة على طريق الاستقلال الفورى لناميبيا ، فهي تعرض للخطر استقلال ناميبيا الاقتصادى مستقبلا .

هناك مظهر آخر لاعتزام نظام بريتوريا عدم التخلي عن ناميبيا ، وهو تعزيز قدرته العسكرية ووجوده العسكرى في ناميبيا . فقد قدرت قوات جنوب افريقيا المتمركزة هناك ، — بغير عدد الشباب الناميبي الذى يجند اجباريا — بأكثر من مائة ألف جندى . وهدف ذلك التعزيز إحكام قبضة بريتوريا على ناميبيا ، ومنع سوابو الممثل الشرعي الوحيد للشعب الناميبي من الوصول الى السلطة بالطرق الديموقراطية المنصوص عليها في خطة الأمم المتحدة .

وفي هذا السياق ، يكون من سخرية القدر ، أن ترى الحكومة الأمريكية ، التي تؤيد بصوت عال الانتخابات الحرة لبلدان أخرى في أماكن أخرى ، تقف جنبا الى جنب مع عنصريي بريتوريا وترفض الانتخابات الحرة للشعب الناميبي .

ان نظام بريتوريا العنصرى ، يستخدم ناميبيا — من خلال اضفاء الطابع العسكرى عليها — كرأس جسر لشن أعمال عدوان ضد الدول المجاورة ، لا سيما أنغولا ، التي ما زال يحتل جزءا من أراضيها . كما يستخدم النظام العنصرى في هجماته المسلحة على تلك البلدان وقمعه للشعب الناميبي ومقاتلي سوابو ، المرتزقة من بلدان أخرى شتى . ويؤدى ذلك القمع الوحشي الى تدفق اللاجئين الناميبيين على البلدان المجاورة ، مما يلقي أعباء اضافية على عواتق تلك البلدان .

ان ذلك الوضع القائم في ناميبيا ، التي حرم شعبها من حقه في تقرير المصير ،

Digitized by UNOG Library

يقودنا الى تذكر الحالة في الشرق الأوسط ، حيث يحرم الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف ، بما فيها حق اقامة دولة عربية مستقلة في فلسطين . ففي كلتا الحالتين يستفيد القائم بعمليات القمع والمحتل ، بدعم وتأييد نفس تلك الدولة الامبريالية ، في الحالة الأولى ، من خلال سياسة " الوصل البناء " وفي الحالة الثانية ، من خلال " التعاون الاستراتيجي " الذى ازداد تعزيزا خلال الأيام القليلة الماضية ، وكلاهما يتمتع أيضا بالحصانة بسبب حمايته بحق النقض الذى يملكه حاميهما الكبير .

ان مسألة ناميبيا ليست الا مسألة تصفية استعمار ، ومن ثم تتحمل الأمم المتحدة ازاءها بمسؤولية مباشرة ، ويجب أن تحسم في اطار الأمم المتحدة ، ووفقا لقراراتها ذات الصلة . وبهذه الروح ، يود وفد بلادى أن يشيد بجهود الأمين العام الرامية الى ايجاد حل . كما يود وفد بلادى أيضا أن يشيد بمجلس الأمم المتحدة لناميبيا ورئيسه والمفوض السامي لناميبيا ، ولجنة الـ ٢٤ واللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى ، لتفانيها في العمل صوب وضع حد للعنصرية والفصل العنصرى والاحتلال الاستعمارى في الجنوب الافريقي بغية تمكين شعبي ناميبيا وجنوب افريقيا من التمتع بالحرية والحقوق المتساوية .

لقد هزأت جنوب افريقيا بمنظمتنا بما فيه الكفاية وقد آن الأوان كي يتحمل مجلس الأمن بمسؤولياته كاملة وذلك بفرض عقوبات الزامية شاملة - اذا ما اقتضت الضرورة - على جنوب افريقيا إعمالا للفصل السابع من الميثاق ، بغية ارغامها على تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

Digitized by UNOG Library

(السيد سايغنافونغ ، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية)

لقد برهنت سوابو بالفعل حتى الآن على حسن نيتها بتأييدها ، منذ البداية، لهذه العملية السليمة المنصوص عليها في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، لكنها اعلنت أيضا انها مصممة على مواصلة الكفاح المسلح من أجل الحصول على استقلال بلدها وهي على استعداد لدفع الثمن لتحقيق ذلك . لقد كرر المجتمع الدولي من جانبه عدة مرات دعمه للكفاح العادل ، بما في ذلك الكفاح المسلح ، للشعب الناميبي من أجل استقلال الشعب الناميبي في ناميبيا موحدة . وسواء تم ذلك عن طريق المفاوضات أو عن طريق الكفاح المسلح فان الشعب الناميبي ومثله سوابو يمكنهما ان يعتمدا دائما على دعم وتأييد شعب وحكومة جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٤٠

Digitized by UNOG Library